الأنوار النجفية

العدد (٧٩)

إنّ نهضة الحسين(عليه السلام) كانت لإقامة الدين وقمع الزيغ وإزالة الانحراف

لسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله الوارف

سماحة المرجع (دام ظله)

يستقبل حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد جواد الشهرستاني والوفد المرافق له

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد جواد الشهرستاني والوفد المرافق له.
سماحة المرجع (دام ظله) أكد في هذا اللقاء على أهمية ومكانة حوزة النجف الأشرف، وما لها من دور سطرته عبر التأريخ في حفظ الكيان الإسلامي بنحو عام والمذهب الجعفري بنحو خاص، مشيراً إلى ضرورة أن تتكاتف الجهود للنهوض بأم الحوزات العلمية في العالم الإسلامي، ومكانتها المقدسة المستلهمة من مرقد الطهارة والقدس والعلم مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فضلاً عن ما قدمته من علماء ومراجع دين عظام أخذوا دورهم الفاعل على مر التأريخ في إحياء الدين الإسلامي الأصيل، من جانبه أكد سماحة السيد جواد الشهرستاني على أهمية هذه المضامين التي ذكرها سماحة المرجع (دام ظله).

سماحة المرجع (دام ظله)

يستقبل الوفود المعزية بذكرى رحيل الرسول الأعظم (ص)

شدد سماحة المرجع (دام ظله) خلال استقباله للعديد من الوفود العربية والإسلامية المعزية بذكرى رحيل نبي الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) على أهمية الاستفادة من تلك المناسبات لتقوية أواصر العلاقة بين المؤمن من جانب وأنمته أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) من جانب آخر، وأن نسعى إلى سلوك الطريق القويم للدعوة لهم من خلال ما نظهره من أعمال وأخلاق والمحافظة على القيم الحقيقة لهذا الدين الأصيل.
إلى ذلك حث سماحته (دام ظله) على ضرورة نشر الفكر المحمدي الأصيل عن طريق إظهار تلك الأخلاق ونشرها بأعمالنا قبل أقوالنا، فكما هو معلوم أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) طالما أشار بقوله: (إنما بعثت لأتتم مكارم الأخلاق)، حتى شهد الباري (جل وعلا) له بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ).
الوفود من جانبها قدمت شكرها وتعازيها بهذه المناسبة الأليمة لسماحة المرجع (دام ظله)، جدير بالذكر أن الوفود المؤمنة ومن مختلف بقاع الأرض اعتادت زيارة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بعد أداء الزيارة وتقديم التعازي بمناسبة الذكرى الأليمة لوفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

سماحة المرجع (دام ظله)

يؤكد أن على الطبيب أن يكون صاحب علم مركّز وخبرة وافية وأن يتمتع بخلق حسن

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من الأطباء في مؤسسة الأمامية العالمية (IMI) حيث أكد سماحته للوفد أن الطبيب يجب أن يملك عدّة خصال في عمله كي يكون ماهراً، وهي أن يكون صاحب علم مركز وخبرة وافية، والأمر الآخر أن يتمتع بخلق حسن، مبيناً (دام ظله) إن التعامل الحسن والقول إلى جانب العمل له دور كبير في سلامة المرضى وإنعاش صحتهم، مضيفاً سماحته أن نبي الله نوح (عليه السلام) قام بتبليغ الناس أكثر من تسعمائة عام وتحمل المشقة في الوعظ والإرشاد، فكان نتاجه الناجين على ظهر السفينة فقط ممن نجا من الغرق، وحاشاه (عليه السلام) من أن يكون قد قصر في تبليغ رسالات ربه (جل وعلا)، في حين أن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) قد بلّغ لثلاث وعشرين عاماً وكانت نتائج تبليغه الإسلام المنتشر في كل أنحاء العالم، والسر في ذلك ـ بحسب تصوري ـ ما ذكره القران الكريم (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) فقد كان بخلقه العظيم وتعامله الحسن بمثابةً إعداد للأمة قبل الإفصاح عن رسالته، وبهذا ـ والحديث لسماحة المرجع (دام ظله) ـ يعد التعامل الجيد من قبل الطبيب مع العلاج الذي يقدمه للمريض يساعد في استعادة عافيته وصحته، من جانبه الوفد قدم شرحاً عن المشاريع الإنسانية التي قام بها، شاكرين لسماحة المرجع (دام ظله) هذا اللقاء.

سماحة المرجع (دام ظله)

يشدد على حماية المراقد المقدسة لأهل البيت (ع) في العالم

شدد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية حماية المراقد المقدسة لأهل البيت (عليهم السلام) في العالم، والدفاع عنها سيما مرقد السيدة الحوراء زينب (عليها السلام) بعدما قام أعداء الإسلام باستهداف مرقدها الطاهر، هادفين بذلك زرع الفتنة والطائفية، كما أكد (دام ظله) على أهمية الثبات على العقيدة والدفاع عنها وفي مقدمتها مقدسات المسلمين، مشيراً إلى أن الجندي في آخر البلاد يبقى مدافعاً عن عاصمته النجف الاشرف عاصمة الإسلام الحقيقية، ومؤكداً لعدد من الوفود المؤمنة التي حضرت بين يديه من (لبنان، والقطيف، والإحساء) بأنكم بثباتكم على العقيدة الإسلامية إنما تدافعون عن مركز الإسلام الأصيل النجف الأشرف هذه المدينة التي أنجبت الكثير من العلماء والمفكرين والمصلحين الذين راحوا ينشرون مبادئ الإسلام في كل بقاع العالم، ذلك بفضل حوزتها العلمية وهي الامتداد الحقيقي والأصيل لمدرسة أهل بيت الرسول الأعظم (صلى اله عليه وآله)، خاتماً حديثه (دام ظله) بالابتهال إلى الباري (جل وعلا) أن يحفظ الإسلام وأهله وأتباع أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) من كل سوء ومكروه، وداعياً للوفود بالصحة والسلامة والعافية، وأن يمن عليهم بالعودة مرة أخرى لزيارة العتبات المقدسة في العراق، من جانبها الوفود قدمت موجزاً عما يدور في بلدانهم مما يتعرض له أتباع أهل البيت من مضايقات وتقييد وكبت للحرية، كما طرحوا في الوقت نفسه عدداً من المسائل الشرعية ليجيب عليها سماحته (دام ظله).

سماحة المرجع (دام ظله)

لدى لقائه بالعلامة الخطيب محمد الجمعة يؤكد على مواصلة خدمة القضية الحسينية

حث سماحة المرجع (دام ظله) على مواصلة خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) لأن خدمته فيها من الأجر العظيم إذ إن الإنسان بخدمته للإمام سينال شفاعة خاصة منه يوم القيامة لأنه (عليه السلام) له من المنزلة الكبيرة والعظيمة عند الله (جل وعلا) ما لا يمكن أن تحصى، فهو الذي قدم نفسه ودمه في سبيل إعلاء راية الإسلام وإظهار الشريعة السماوية السمحاء، بعدما حاول الطغاة من آل أمية طمسها وحرف الناس عنها، مؤكداً سماحته إن التبليغ يجب أن يكون من خلال نقل أخلاق وصفات أهل البيت (عليهم السلام) للعالم لتنتقل بذلك الصورة الحقيقية للإسلام بعدما حاول تشويه معالمه بعض أعدائه، جاءت هذه الكلمات أثناء لقاء سماحته بالخطيب الحسيني العلامة الشيخ الدكتور محمد الجمعة والوفد المرافق له، مباركاً (دام ظله) للوفد خدمتهم لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وإظهار مظلوميته ونشر الفكر الإسلامي في كافة ربوع العالم.

سماحة المرجع (دام ظله)

يستقبل وفداً من جبل عامل في لبنان

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بعدد من المؤمنين من جبل عامل بلبنان على أهمية السير على نهج أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بنهجهم المحمدي الأصيل، مؤكداً (دام ظله) على أهمية الدفاع عن الإسلام الأصيل، فليس هناك نعمة فوق نعمة الإسلام، والتي أغدقت العالم بعطائها ولكن يجب التنبه أن الإسلام الأصيل هو دين المحبة والتآلف لا دين التعصب، ودين العلم والمعرفة، ودين أن يحب الفرد لأخيه ما يحب لنفسه، من جانبه الوفد عبر عن شكره لإتاحة هذه الفرصة واللقاء بسماحة المرجع (دام ظله) والاستماع إلى توجيهاته ونصائحه الأبوية.

سماحة المرجع (دام ظله)

يحث على التزام أخلاق أهل البيت (ع) في التبليغ إلى العالم

حث سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله عدداً من علماء وأساتذة جامعة المصطفى في إيران وبعض المؤمنين من لبنان وآخرين من مصر على نشر الإسلام الحقيقي للعالم اجمع من خلال تقديم أخلاق وأسلوب أهل البيت (عليهم السلام) بالعمل وهذا هو انجح الطرق للتبليغ، ونشر مبادئ وفكر المدرسة المحمدية، مشيراً إلى توضيح ما لاقاه الأئمة المعصومون الهداة من معاناة وآلام في سبيل الحفاظ على ذلك الإسلام، بعدها تطرقت الوفود إلى طرح عدد من المسائل الشرعية ليجيب عنها (دام ظله)، مثمنين هذا اللقاء والترحيب من قبل سماحته والتوجيهات والإفاضات التي أنارهم بها.

وفود مؤمنة من دول العالم تستمع إلى توجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد من مؤمني فلندا وآخر من روسيا إن الحفاظ على النهج المحمدي والتمسك بخط أهل البيت (عليهم السلام) والالتزام بتعاليم الإسلام من أهم الأمور التي ينال عليها العبد المؤمن الأجر العظيم في هذه الدول، مشيراً إلى أهمية نشر الإسلام وما يحمل من مفاهيم للإنسانية جمعاء من محبة وخير وسلام وتعاون وألفة وبغض العداوة وعدم قتل الإنسان بدون وجه حق إلى آخر المفاهيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام، ومؤكداً سماحته إن هناك بعضاً من اختلطت عليه صورة الإسلام بسبب المخططات التي شوهت معالمه والتي أراد واضعوها الإطاحة به باسم الإسلام وباسم الدين فينبغي أن تنقل صورة الإسلام الصحيح من خلال مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

سماحة المرجع (دام ظله)

يؤكد على أهمية المؤسسة العسكرية العراقية وأهمية الارتقاء بها.. وتحييدها عن السياسة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) آمر الكلية العسكرية الأولى اللواء كريم الشويلي، حيث أكد سماحته للضيف على أهمية هذه المؤسسة العسكرية التي تصنع الأبطال الذين يذودون عن الوطن وأبنائه سيما وأن العراق يمر بهجمة إرهابية كبيرة تحاول تمزيق أبنائه وتفتيت لحمتهم الوطنية، مبيناً سماحته الحاجة إلى المثابرة والهمة العالية في شحذ الهمم في نفوس أبناء هذه الكلية العسكرية، ومؤكداً على أهمية استخدام ومواكبة أحدث ما توصلت له المؤسسات العسكرية التدريبية، ومشدداً على أهمية الارتقاء بالجانب ألاستخباراتي والارتقاء به، كما وأكد على أهمية مهنية هذه المؤسسة وتحييدها عن جميع الصراعات السياسية . بعدها تطرق اللواء الشويلي إلى بعض المواضيع التي تهم المؤسسة العسكرية والبلد بصورة عامة، شاكراً سعة صدر سماحة المرجع (دام ظله) والتشرف بهذا اللقاء.

سماحة المرجع (دام ظله)

يستقبل رئيس هيأة الحج والعمرة العراقية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) رئيس هيأة الحج والعمرة الشيخ محمد تقي المولى، وقد أشار سماحته إلى شرف خدمة الحجاج والأجر العظيم الذي يناله المؤمن في خدمته إياهم، مبيناً أن هناك ثلاث عبادات مقترنة مع بعضها هي (الصوم، والحج، وزيارة الإمام الحسين (ع)) وأن العبد يتوسل إلى الله تعالى في شهر رمضان بحج بيته الحرام، مؤكداً سماحته على تهيئة ما يحتاجه الحاج من وسائل الراحة في حجه عند الديار المقدسة، كما وتناول رئيس هيأة الحج والعمرة بعض ما يخص المشاريع التي تعمل عليها الهيأة في تطوير عملها وما يمكن تقديمه للحاج واضعا تفاصيلها بين يدي سماحته.

الخطيب الحسيني الشيخ الإبراهيمي والشاعر المحنه في ضيافة سماحة المرجع (دام ظله)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية إبراز الوجه الحقيقي لأهداف الثورة الحسينية ومدياتها في إصلاح المجتمع، مشيراً (دام ظله) بالوقت ذاته إن المنبر الحسيني لسان من أهم السِنَة ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن هنا لابد من تكون واحدة من المدارس الخالدة ومن مفردات الإصلاح في الثورة الحسينية كذلك باقي خدمة هذا الطريق المقدس من شعراء وروايد وأصحاب مواكب، جاءت هذه التوجيهات من قبل سماحته أثناء لقائه بوفد من المؤمنين ضم الخطيب الحسيني الشيخ جعفر الإبراهيمي والشاعر الحسيني عبد الخالق المحنه، مع عددٍ من خدمة الإمام الحسين وأصحاب المجالس الحسينية، إضافة إلى جمع من المؤمنين.

عدد من الوفود العشائرية تستمع لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدة وفود من عشائر العراق كان الأول منها يمثل عشائر العاصمة بغداد والآخر يمثل عشائر آل زيرج في محافظة ذي قار، سماحة المرجع (دام ظله) أكد للوفود بأن العراق محط أنظار العالم وهناك الكثير ممن يحاول إثارة الفتن والنعرة الطائفية فيه كي لا يستتب الأمن فيه، مشيراً بذلك إلى أهمية ودور العشائر في حماية أبناء البلد وعدم تمزيق لحمته الوطنية، ومضيفاً (دام ظله): العراق بلد أنعم الله عليه بالخيرات والثروات ووجود مراقد الأئمة الأطهار والأنبياء والعلماء وتاريخه المليء بالحضارات فعلى العراقي أن يعرف أهمية البلد الذي يعيش فيه وأن يعي حجم المؤامرة التي تحاك ضده، كما تطرق سماحته إلى الانتخابات القادمة ودور العشائر في شحذ الهمم للمشاركة فيها.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من مؤمني أذربيجان

بين سماحة المرجع (دام ظله) لوفد من مؤمني أذربيجان، إن الالتزام بالنهج المحمدي الأصيل يأتي بالتمثل بتعاليم وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، وعن طريق إستلهام الدروس والعبر من سيرتهم الخالدة، ولابد أن ينعكس بالتعامل والأخلاق والعبادة، مؤكداً سماحته: إن أعداء الإسلام يحاولون من خلال الأفكار المسمومة التي يبثونها في المجتمعات الإسلامية وضع العراقيل وتشويه صورة الإسلام، وذلك عن طريق نشر أفكار التطرف والاستهانة بحرمة الدماء والمقدسات، هذا وقدم سماحته العديد من التوجيهات والنصائح، مؤكداً أن النجف الأشرف مشرعة أبوابها لنشر الدين المحمدي الأصيل، وهذا ما أثبتته ببركة وقدسية أمير المؤمنين (عليه السلام)، خاتماً (دام ظله) بالدعاء للمؤمنين لما فيه الخير والصلاح والهداية.

سماحة المرجع يستقبل رئيس محكمة استئناف النجف الأشرف

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) رئيس محكمة استئناف محافظة النجف الاشرف القاضي حامد رياح، حيث شدد سماحته على أهمية استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعمله بالقضاء بين الناس، بعدها تطرق سماحته إلى قانون القضاء الجعفري ومناقشته مع الضيف وضرورة رفع بعض المعقوات التي من شأنها الوقوف تجاه هذا القانون، مؤكداً بنفس الوقت أهمية الوصول بقانون لا تشوبه بعض النقاط التي من شأنها تضييع الهدف المرام منه، وعلى هذا قدم (دام ظله) العديد من الملاحظات على هذا القانون.

مجموعة من طلبة الجامعات العراقية في ضيافة سماحة المرجع (دام ظله)

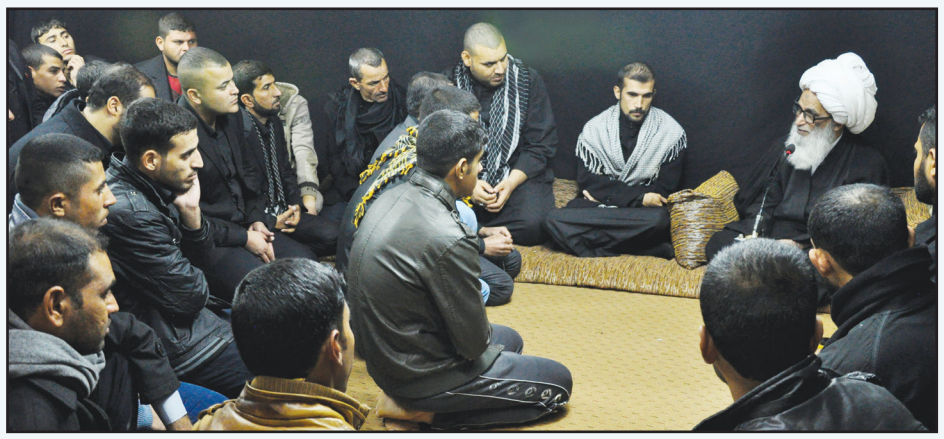

حث سماحة المرجع (دام ظله) بعد لقائه بعدد من طلبة جامعتي الكوفة وواسط ، على أهمية الارتقاء بالعلم والتقدم به للنهوض بهذا البلد، والتسابق في تحصيل أعلى وأرفع مراتب العلم كلٌ بحسب تخصصه، مشيراً (دام ظله) إلى إن العراق بلد الحضارات ومهد الأنبياء والأولياء والعلماء ومن المهم إعادة ريادته على العالم كما كان، لاسيما وأن فيه عدداً من مراقد الأئمة الأطهار والأنبياء والصالحين (عليهم التحية والتسليم)، مع وجود أم الحوزات العلمية في العالم الإسلامي، وفيه من الثروات الطبيعية والبشرية، مما يرفع من أهمية ومكانة العراق، كما وتطرق (دام ظله) إلى مسألة الانتخابات والمشاركة الفاعلة فيها لاختيار العناصر الجيدة لإدارة البلاد.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد عادل عبد المهدي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى الأستاذ عادل عبد المهدي والوفد المرافق له.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد أثناء حديث له: على ضرورة أن يعي السياسيون خطورة المرحلة الراهنة التي يمر بها العراق وشعبه مؤكداً في الوقت نفسه على أهمية المشاركة في الانتخابات، والحث على إكمال عملية البناء والتطور من اجل خدمة أبناء البلد، ومشدداً على الوضع الأمني وأهمية النهوض به وإصلاحه.

القيادي عادل عبد المهدي أطلع من جانبه سماحة المرجع (دام ظله) حول آخر مستجدات وقضايا الوضع السياسي في الساحة العراقية.

سماحة المرجع (دام ظله) يلتقي بوزير العدل العراقي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وزير العدل العراقي حسن الشمري؛ والذي قدم بدوره بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) قانون الأحوال الشخصية المقترح، سماحة المرجع (دام ظله) كذلك قدم العديد من الملاحظات الضرورية.. هذا وشكر معالي الوزير سماحة المرجع (دام ظله) على استقباله وملاحظاته بعد ترحيبه بأصل المشروع.

سماحة المرجع (دام ظله) يلتقي بوفد ألماني يضم عدداً من خبراء الآثار والإعلاميين

التقى سماحة المرجع (دام ظله) بوفد ألماني ضم عدداً من خبراء الآثار والإعلاميين، أكد (دام ظله) للوفد أن الإسلام ما جاء به وكرسه إنما هو في خدمة البشرية جمعاء، من مبادئ وأسس المحبة والخير والسلام، وإحقاق الحق، ونشر العدالة، ونبذ الظلم والذل، وعدم القتل دون أي ذنب إلا بالحق، موضحاً سماحته أن هناك الكثير ممن يحاولون تشويه الإسلام من خلال عدة وسائل يقومون باستخدامها لتشويه ذلك الدين الحق، والإسلام الحقيقي هو ما جاء عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) فهم الذين حافظوا على الرسالة السماوية التي جاء بها النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

وفيما يهم الآثار، أشار (دام ظله) من المؤلم أن العراق تعرض لنهب آثاره الوطنية وأن على الإنسانية جمعاء أن تعمل ـ كما من الواجب على الدولة العراقية ـ على إعادة ارث العراق الوطني، فضلاً عن كون العراق الحضارة الأولى في العالم ويجب أن يحفظ هذا الحق له.

من جانبه الوفد ثمن هذا اللقاء، مبيناً إن ما دار من حديث سينقل إلى مختلف الشرائح في ألمانيا.

على الشباب السعي في تقدم البلد وتطوره ليستعيد مكانته في العالم

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد من أساتذة وطلبة كلية الهندسة التقنية في جامعة البصرة على التوسع في العلم والتقدم به لأنه يعني التقدم في هذا البلد الذي يراد له أن يكون بلداً متطوراً ومنافساً لدول العالم من خلال عقول أبنائه المتفتحة والمتنورة في المواصلة في مشوار العلم وكذلك لما يتمتع به العراق من مؤهلات تمكنه من ذلك، مبيناً أن الحوزة العلمية كما أنها تقوم بتربية النفوس وتعمل على نشر العلوم الدينية فان الجامعات لها الدور أيضاً في تطور البلد فلا يمكن استغناء الواحد عن الآخر، مؤكداً على السعي في نقل العراق إلى ما وصل إليه العالم في التقدم والتطور حتى يستعيد مكانته ولأنه يستحق أن يكون سيداً للعالم كله.

العشائر العراقية تؤكد وقوفها مع المرجعية الدينية والامتثال لأوامرها

حث سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية مواصلة العشائر لدورها في استتباب الأمن والاستقرار في البلاد، مشيراً إلى الدور الكبير الذي قدمته على طول التاريخ في محاربتها للمحتلين، وامتثالها لأوامر المرجعية الدينية في النجف الأشرف وتمسكها بالخط المحمدي الأصيل، جاءت هذه التوجيهات من قبل سماحته أثناء لقائه بعدد من وجهاء وشيوخ عشائر ناحية الحيدرية في النجف الأشرف، كما أكد الوفد العشائري بدوره الوقوف مع المرجعية وإتباع أوامرها، بعدها ألقى عدد من الشعراء قصائد شعرية أوضحت دور المرجعية في الدفاع عن البلاد منذ تأسيس الدولة العراقية والى يومنا هذا، كما تغنى الشعراء بهذه المدينة المقدسة التي ضمت جسد أمير المؤمنين (عليه السلام) وابن عم الرسول وأجساد عدد من الأنبياء والصالحين والعلماء إلى جانب الحوزة العلمية فيها.

الانتخابات البرلمانية قادمة وعلى الجميع المشاركة الفاعلة والواسعة لاختيار الأفضل والأكفأ

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) أثناء زيارة وفد من أبناء محافظة واسط لمكتبه المبارك، أن من الضروري على الحكومة العراقية توفير الخدمات والأمن وما يحتاجه أبناء الشعب، مؤكداً على محاسبة المقصرين من المسؤولين في عدم حفظهم للأمانة التي حملوها على عاتقهم بعد توليهم السلطة، ومبيناً أن الانتخابات البرلمانية قادمة وعلى الجميع المشاركة الفاعلة والواسعة لاختيار الأفضل والأكفأ، من خلال الإدلاء بالأصوات في صناديق الاقتراع.. مؤكداً سماحته: أن صوت المواطن من ذهب؛ فعليه أن يعرف كيف يعطيه ولمن يمنحه لأنه: إما سيعطيه حقوقه، أو يحبسها عنه.

سماحة المرجع يؤكد على استلهام الدروس من سيرة السيدة الزهراء وابنتها الحوراء (ع)

بين سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد نسوي على أن استثمار شهر محرم الحرام لا يكون إلا من خلال ما أمرنا به الله (جل وعلا) وأهل البيت (عليهم السلام)، مؤكداً سماحته على ضرورة الالتزام بمجالس العزاء وخاصة مجالس العزاء النسوية التي يجب أن تكون منعزلة عن مجالس الرجال، كذلك شدد (دام ظله) على ضرورة الالتزام بالحجاب وإلقاء المحاضرات التي تؤكد وتشير إلى سيرة وحياة السيدة الزهراء والسيدة زينب الحوراء (عليهما السلام) ونقل تلك المواقف البطولية والأخلاقية والدينية إلى النساء والفتيات.

وعلى صعيد أخر و أثناء لقائه (دام ظله) بوفد نسوي من الإمارات والبحرين أكد على ضرورة الالتزام بأوامر الشرع المقدس والانتهاء عن كل ما نهانا عنه، مشيراً (دام ظله) إلى إن الإسلام أعطى للمرأة من الحقوق الكثيرة؛ ذلك بعد أن كانت تظلم وتقتل بغير حق كما وضع عليها عدداً من الواجبات سواء أكانت في البيت أو المجتمع الذي تعيش فيه، مؤكداً على المؤمنات تتبع سيرة بضعة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وابنتها الحوراء زينب (عليهن السلام) وبالخصوص في مسألة الحجاب والعفة والخدر، فعليهن تربية الأجيال وبيدهن المستقبل، هذا وقدم سماحته العديد من النصائح ليختم بالدعاء للأمة الإسلامية بالخير والسلامة والعزة والهداية.

إن أعداء النهج المحمدي يواصلون نسج المؤامرات وعلى المؤمنين التصدي والدفاع عن الإسلام

حث سماحة المرجع (دام ظله) على الثبات بوجه أعداء الإسلام والالتزام بخط أهل البيت (عليهم السلام) وما أمرنا الله به وما نهانا عنه، مؤكداً على ضرورة الدفاع عن الرسالة المحمدية، فأن هناك الكثير من المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام للنيل منه، ذلك من خلال الأفكار الهدامة والوسائل الأخرى التي يتفنن بها الأعداء، وما يتعرض إليه أتباع أهل البيت (عليهم السلام) أتباع هذا النهج الصحيح في جميع أنحاء العالم من تضييق وتقييد لأنه هو الدين الحق الذي يراد له الاندثار وهيهات ذلك لأنه الدين الذي أراد له الله سبحانه البقاء وإرادة الله أقوى من إرادتهم جاءت هذه الكلمات من قبل سماحته أثناء لقائه بوفد من أبناء القطيف بالمملكة العربية السعودية والذين طرحوا من جانبهم ما يمر عليهم من مأساة ومعاناة بسبب انتمائهم لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) مثمنين هذه الكلمات والتوجيهات من قبل سماحته.

بذكرى وفاة النبي الأعظم محمد (ص)
مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك المعزين في ميسان

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مجلس العزاء الذي أقيم في كلية القانون بجامعة ميسان، بعد تلقيه دعوة من الجامعة لحضور المجلس بمناسبة ذكرى وفاة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله)، وبحضور عدد كبير من أساتذة وطلبة الجامعة ألقى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) كلمة أكد فيها على أهمية استلهام الدروس والعبر من سيرة المصطفى (صلى الله عليه وآله) والوقوف على ما قدمه للعالم بأسره من معان ومبادئ وآثار في الرحمة والألفة والمحبة وترك البغضاء، والدعوة إلى السلام والتسامح والحوار والتعاون والخير حتى، وصفه جبار السماوات والأرض في كتابه الشريف (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، مبيناً سماحته للحضور أن درب رسول الإسلامية يصب في إصلاح الإنسانية جمعاء ، وقد استمرت المدرسة المحمدية بعطائها للعالم اجمع وصولاً للحوزة العلمية الشريفة، فهي الامتداد الأصيل لمدرسة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، مشيراً سماحته إلى أهمية أن يكون يوم وفاة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) مدعاة للوحدة والتكاتف بين المسلمين، خاتماً حديثه بنقل عزاء وتحيات سماحة المرجع (دام ظله) للحاضرين.

هذا وشارك سماحته في عدد من مجالس العزاء التي أقيمت في المحافظة، مبدياً عدداً من التوجيهات التي تصب في كيفية إحياء هذه الشعيرة المهمة في العالم الإسلامي، ومدى ضرورة استلهام الدروس والعبر من المدرسة المحمدية الأصيلة.

برعاية وإشراف مكتب سماحة المرجع(دام ظله)

جهود كبيرة لمركز إرشاد التائهين في الفرات الأوسط يشترك فيها قرابة الـ(600) متطوع ومنتسب

تستعمل فيها التقنيات الحديثة للتواصل بالصورة والصوت.

*** تتوافر كوادر نسوية لرعاية الأطفال الضائعين مع توفير الغذاء ومستلزمات صحية لهم.**

*** تجاوز عدد التائهين المستفيدين من خدمة الارشاد ٣٥٠٠٠زائراً**

بإشراف وتوجيه ورعاية من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) باشر مركز إرشاد التائهين أعماله خلال زيارة الأربعين المباركة بعد أن توسعت الرقعة الجغرافية المخدومة وتطوير التقنيات المتبعة إضافة إلى زيادة إعداد العاملين في المشروع.

مدير المركز الحاج حيدر محيي الدين بين"إن المشروع الذي انطلق ببركة ورعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) شهد هذا العام توسعة في نطاق الخدمة المقدمة للزائرين ـ موضحاً ـ أن محافظات الفرات الأوسط (كربلاء المقدسة، والقادسية، وبابل.. فضلاً عن النجف الأشرف) بستة مراكز رئيسية و(١٢٠) مركزاً فرعياً، مضيفاً أن "العمل استمر في المراكز منذ الثاني من الصفر ويستمر أن شاء الله لبعد زيارة أمير المؤمنين بذكرى وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) وقدم خلال الفترة السابقة خدماته بشكل مستمر بواسطة كوادر عاملة شملت ستين عضواً رئيسياً و (٢٠٠) متطوع و (٣٠٠) من كوادر وزارة الداخلية".

الحاج محيي الدين أضاف "أن هذا العام تم اعتماد تقنيات حديثة في التواصل وإيصال المعلومات بين المراكز بواسطة منظومة الانترنت بعد أن تبرعت شركتان بخدمات الانترنت أحداهما أمريكية فضلاً عن تبرع ثلاث شركات اتصال عراقية بإنشاء أبراج اتصال بين المحطات ـ مضيفاً ـ أن هذه الخدمات ساهمت في تعريف الزوار الذين لا يجيدون اللغة الانجليزية والتواصل مع ذويهم عبر الصورة والصوت وتقنيات الهواتف الحديثة، وأن تعاون العتبة العباسية المقدسة كبير واسهم في إنجاح المهمة بشكل كبير من خلال توفير باجات التعريف ومركبات نقل.. وغيرها".

الحاج حيدر محيي الدين بين أن من المهام التي تبناها المركز إنشاء محطات لرعاية الأطفال الضائعين بمختلف أعمارهم وتوفير كوادر نسوية تقوم بالمهمة من حيث الرضاعة وحلويات الأطفال المتنوعة.. وغيرها من اللوازم الصحية والأمور الضرورية للأطفال لحين التعرف على ذويهم.

إلى ذلك بين مدير المركز أن أعداد المستفيدين بهذه الخدمة قد بلغ في الديوانية (١٤٠٠) شخصاً، و(١٨٢٠٠) شخصاً في النجف الأشرف، و (٤٨٠) في محافظة بابل، وفي كربلاء المقدسة تجاوز الرقم (١٥٠٠٠) شخصاً تانه، تم إرشاده لذويهم، وبذلك يكون مجموعهم أكثر من (٣٥٠٠٠) زائراً.

وحول نشاطات مركز إرشاد التائهين بين الحاج محيي الدين أن هناك عدة نشاطات يتبناها المركز منها تأمين وجبات الطعام والإيصال المجاني ذهاباً وإياباً في مواكب أخرى منتشرة على طول الطريق بين الديوانية والنجف الأشرف ومنها وصولاً إلى كربلاء المقدسة.

قسم الشعائر الحسينية في مؤسسة الأنوار النجفية عطاء لا ينضب في خدمة زوار الإمام الحسين (ع)

لقرب الزيارة المليونية لأربعين الإمام الحسين (عليه السلام) تتواصل الجهود الخيرة لقسم الشعائر الحسينية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية من اجل استكمال كافة الاستعدادات اللازمة لتزويد المواكب الخدمية والمجالس بشتى احتياجاتهم لاستقبال زوار الإمام (عليه السلام) خلال الأيام القليلة القادمة.

الحاج حيدر ناجي مسؤول القسم ذكر لمراسل إعلام المؤسسة: إن القسم نشط أكثر في مسعى جاد وحثيث خلال الأيام الماضية معتبراً أن اختصاص أعمال القسم وتنامي دوره خلال هذه الفترة لخدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) وبخاصة قرب الزيارة المليونية ووصول الزائرين إلى محافظة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

موضحاً إن القسم قد وزع مئات الأطنان ولا يزال مستمراً بالتوزيع لمادة الرز لجميع المواكب الحسينية المتواجدة للخدمة على طول الطريق.

مشيرا بهذا الصدد إلى تفاني جميع كوادر القسم ببذل الجهد لخدمة الزائرين القادمين من شتى محافظات العراق.

جدير ذكره أن القسم يحظى بعناية ورعاية من قبل مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وأشراف سماحة الأمين العام للمؤسسة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لاختصاص هذا القسم بشعائر أهل البيت (عليهم السلام).

القسم الاعلامي والثقافي للأوردو في مؤسسة الانوار النجفية

يصدر أول مجلة عالمية ناطقة بلغة الأوردو في النجف الأشرف

بجهود استثنائية انجز قسم الأوردو وفي مؤسسة الانوار النجفية للثقافة والتنمية اصدار العدد الاول من مجلة صوت النجف الاشرف الاوردوية.

القائمون على المشروع اكدوا لمراسل اعلام المؤسسة: بعون من الله تعالى وبتعاون وعناية سماحة الأمين العام للمؤسسة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام للمؤسسة تم اصدار العدد الاول بشكل ناجح وخصوصاً في دولة باكستان الدولة الأكبر الناطقة باللغة الأوردوية وذلك في مناطق (لاهور، إسلام آباد، راولبندي، سنده، وبنجاب، وكراتشي)، إذ أن تلك الأماكن تتوقف لوصول صوت النجف الأشرف وتوجيهات مراجع الدين العظام فيها.

الزملاء محررو المجلة أوضحوا بهذا الصدد: إن الهدف الاساسي والمهم من مجلة (صوت النجف الاشرف) هو الارتباط والاتصال بين المجتمع والمرجعية . وبالخصوص صوت النجف الاشرف الى الناطقين باللغة الأوردوية، والتي في مقدمتها (شبه القارة الهندية، وباكستان.. وغيرها من الدول) وتحديداً للمقيمين فى أوربا.

جدير ذكره أن هذه المجلة ستأخذ على عاتقها نشر المفاهيم الاسلامية من منبعها الاصيل والمتمثل بالمرجعية الدينية في النجف الاشرف وخصوصاً توجيهات ودروس التفسير والاخلاق وفتاوى سماحة المرجع (دام ظله) ومساهمات الطلبة الأفاضل في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وغيرها من المحاور الدينية ذات الصلة.

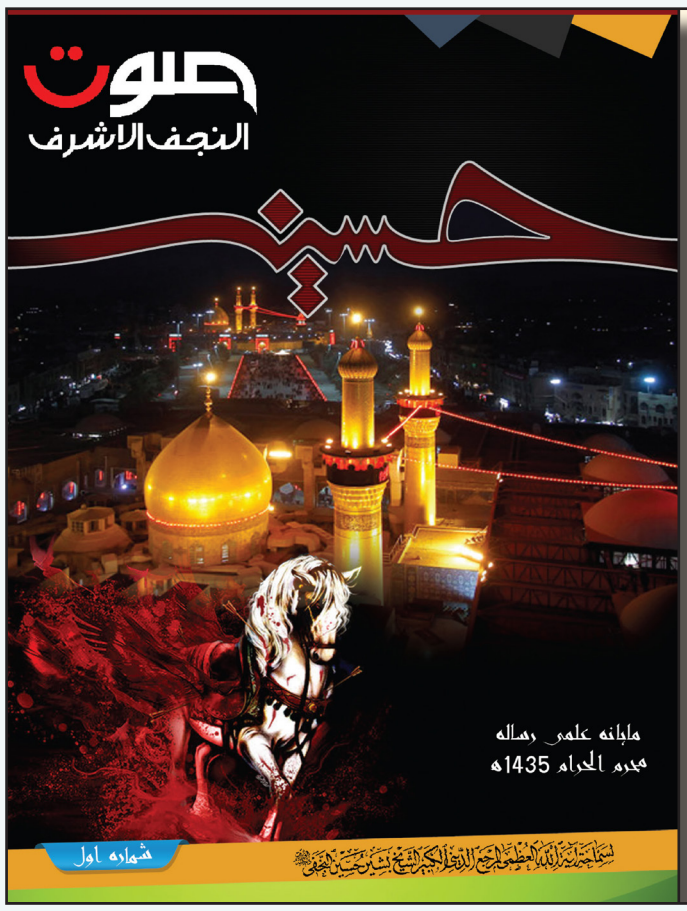

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرة تنظيم لتلاميذها برامج دينية وثقافية واجماعية

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرة من الأقسام المهمة في المؤسسة تنظم بشكل مستمر سلسلة برامج علمية وثقافية واجتماعية ودينية لتلاميذها فتحيي المناسبات الدينية وتستقبل الشخصيات للاطلاع على هذه التجربة التي تعد من ابرز التجارب التي تقدم الخدمات العلمية والرعاية الاجتماعية لتلاميذ جلهم من الأيتام يتسمون بالفقر والحرمان.
وخلال الفترة السابقة كانت لهذه المدرسة التي تراعاها مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية ويشرف عليها مكتب سماحة المرجع(دام ظله)

أحياء العشرة الأولى من محرم

بمناسبة حلول شهر الإباء والتضحية، والتزاماً منها بتوجيهات الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام عزه) بضرورة إحياء مراسم عاشوراء، وبث روح الأخلاق واستلهام الدروس والعبر منها، وشحذ همم التلاميذ، بُغية اطلاعهم على منجزات الثورة الحسينية وما قدمته للإسلام، أقامت إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام مجلس عزاء تضمن المجلس إلقاء محاضرات قيمة لسماحة الشيخ (رحيم الشويلي) تحدث فيها عن وفاء حامي لواء كربلاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، واستعرض في محاضرته النموذج الحي لمعاني الوفاء، وما لأبي الفضل العباس (عليه السلام) من مآثر سطرت في تلك الملحمة الكريمة.. منوهاً إلى حجم الإيثار والعطاء لكي نستفيد منها في تهذيب النفس اقتداء بآل البيت (عليهم السلام).
يذكر أن إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية تقيم كل عام في مثل هذه الأيام مجالس العزاء داخل مدارسها، بحضور العديد من تلاميذ المدرسة من اجل التعرف على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وعطائها الثر.

معرض الرسوم العاشورائية

نظمت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام معرض الرسوم العاشورائية بمناسبة اليوم الثالث عشر من محرم الحرام؛ وذلك استمرارا لنهجها الإسلامي، وسعياً منها لإدامة إحياء مراسم العزاء لمصيبة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).
السيدة (أم حيدر معله) مديرة المدرسة بينت: إن هذه المعارض تأتي ضمن اهتمام إدارة المدرسة وملاكها لتربية الطلبة على محبة وحفظ الثوابت العراقية، وفي مقدمتها خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، فجاء المعرض تخليداً لذكرى يوم الثالث عشر من محرم الحرام، والذي شهد فيه دفن الأجساد الطاهرة لشهداء واقعة الطف .
هذا ونوهت معله إلى: أن المعارض وورشات العمل التي أقيمت خلال هذا الشهر في مدارس الزهراء (عليها السلام) الخيرية هي لتوثيق ما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام)، وثلة من أهل بيته وأصحابه الكرام، في عاشوراء من قتل وتشريد وسبي، وما رافق تلك الجريمة الشنعاء من مأساة كانت بحق الإنسانية، وصمة عار في جبين من تورط في إشعالها، وما كانت عملية حرق الخيام إلا دليلاً واضحاً على وضاعة من قاموا بذلك.
من جهة أخرى، شاركت بعض تلميذات المدرسة بقراءة العديد من القصائد الحسينية، والأهازيج المستوحاة من عبير الذكرى، واختتم المعرض بإقامة مجلس العزاء الحسيني والذي نظمته المدرسة طوال الأيام الأولى لشهر محرم.

استقبال وزير العمل والضمان الاجتماعي

من أجل تنسيق الجهود واطلاع الجهات المسؤولة وضمان حقوق الأيتام وعوائلهم؛ التقت مسؤولة قسم العلاقات العامة في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام بمعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ (نصار الربيعي).
مسؤولة القسم المهندسة (أم الحسين العكايشي) ذكرت لمراسل إعلام المؤسسة: إنما يعد هذا

اللقاء بمعالي الوزير من أجل تنسيق الجهود لخدمة أيتام المحافظة ومناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
السيدة العكايشي، قد أوضحت لمعالي الوزير أهم المشاريع التي قدمت والمشاريع التي من المزمع أقامتها لخدمة هذه الشريحة وعوائلهم، وأضافت: أنها بصدد وضع خطة تنسيقية كاملة بهذا الخصوص وفق مصلحة الكثير من الأيتام وخاصة المسجلين لدى المدارس للاهتمام بهم بصورة شاملة.
من جانبه معالي الوزير أبدى تفهمه واهتمامه بهذا اللقاء مثمناً جهود العاملين واعداً بزيارة المدارس في القريب العاجل.

اللقاء بعضو لجنة التربية

سعياً من القسم للتواصل وتنشيط حركة العمل التربوي والتدريسي في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام، التقى القسم بالسيد عضو مجلس محافظة النجف الأشرف، وعضو لجنة التربية الأستاذ (عمار العرباوي)، جرى خلال اللقاء التباحث حول وضع الآليات الكفيلة بتقدم سير العمل، ومناقشة القضايا المتعلقة بهذا الخصوص ومنها: دعم المدارس من قبل المجلس بعد أن قدم القسم الكثير من المقترحات لتطوير العمل، وسد حاجة المدارس ومتطلباتها لدعم العملية التربوية والتعليمية للأيتام في محافظة النجف الأشرف..
عضو مجلس المحافظة السيد عمار العرباوي أكد خلال اللقاء تواصله الدائم لدعم هذه المقترحات، ووضعها أمام المجلس للبحث فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة، مبدياً حرصه الشديد سعياً منه لتلك الشريحة من التلاميذ الأيتام.

عضو مجلس المحافظة في ضيافة المدرسة

بدعوة من قسم العلاقات العامة في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام، زارت عضو مجلس محافظة النجف الأشرف السيدة (زينب العلوي) مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية واطلعت على آخر أعمالها وسير العملية التعليمية التربوية فيها.
مسؤولة القسم المهندسة (أم الحسين العكايشي) ذكرت أن هذه الزيارة جاءت تلبية لدعوة قدمتها المدارس إلى السيدة عضو مجلس المحافظة للاطلاع على سير العملية التربوية في تلك المدارس.
العكايشي بينت أن هذه الزيارة تهدف إلى تعريف السادة المسؤولين في مجلس المحافظة بحجم وأهمية ما تقدمه هذه المدارس للأيتام وفتح باب التعاون من أجل ضمان حقوق هؤلاء الأيتام وعوائلهم وهم بأمس الحاجة لذلك في هذه الظروف العصيبة.
من جانبها السيدة العلوي ـ عضو المجلس ـ أبدت تعاطفها وتضامنها من اجل دعم مشروع المدارس الخيرية واعدة إياهم أنها سوف تتواصل لتقديم ما هو ممكن من مجلس وأعضاء المحافظة من خدمة لهذه المدارس.

المشاركة في زيارة الاربعين

شارك أبناء مدارس الزهراء (عليها السلام) الجموع المؤمنة الراجلة لزيارة الأربعين في طريقها إلى كربلاء المقدسة.
الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدرسة البنين ذكر في رسالة خص بها مراسل إعلام المؤسسة: إن انطلاق تلاميذ مدارس الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام ومشاركتهم في المسير إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تأتي لمواساة الركب الحسيني ولتقديم العزاء بذكرى هذه الفاجعة الكبيرة التي ألمت بالدين الإسلامي وآل البيت (عليهم السلام).
العيفاري أضاف: لابد لنا من التمسك بهذه الشعائر والاقتداء بسفن النجاة وإتباع سيرتهم لكي نتعلم الدروس الحقيقية للعيش وفق ما رسمه الدين الحنيف، وهذا ما أعطانا دفعاً للخروج لتجديد عهد الولاء كل عام ونحن ماضون على ذلك الطريق.
مبيناً إن المدارس قد اتخذت الإجراءات اللازمة لضمان سلامة التلاميذ وأداء مراسيم الزيارة على أحسن وجه، كذلك قام التلاميذ بتشكيل فرق توزعت على عدة مهام، كان في مقدمتها، تنظيف طريق (يا حسين) للزائرين الكرام، وآخرين ـ وبأشراف السادة في مديرية مرور محافظة النجف ـ قاموا بمساعدة شرطة مرور المحافظة بتنظيم عملية السير.
تأتي هذه المشاركة الفاعلة، لتربية أبناء المدارس (الأيتام) ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع، فضلاً عن تنمية الروح الدينية والوطنية لدى هؤلاء الأبناء.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

يشارك الزحف الحسيني من البصرة إلى كربلا

**بتوجيه من لدن سماحة المرجع (دام ظله) وكعادته بـ
سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مع وفد علمائ
الحسين (عليه السلام) الزاحفين نحو كربلاء الفداء من
سماحة المرجع (دام ظله) وتوجيهاته لهم في مسيرة إحي**

حث المسؤولين على توفير الخدمات

في كل محافظة يدخل فيها سماحته يلتقي بالمسوؤلين والجموع الغفيرة من المؤمنين وأصحاب المواكب والمجالس الحسينية المشاركين بتقديم الخدمة للزوار، حاثاً إياهم على المشاركة الفاعلة وتقديم الخدمات لزائري طريق أبي عبد الله الإمام الحسين (عليه السلام) موصيا إياهم بشحذ الهمم والوصول إلى مدينة كربلاء لأحياء الشعائر الحسينية والتشرف بزيارة الأربعين وإحيائها، مبيناً في جميع خطاباته أهمية إقامة الشعائر الدينية الواجبة كصلاة الجماعة في وقتها والمحافظة على آداب الزيارة وفق ما رسمه لنا الشرع الحنيف.
كما واطلع سماحته ـ خلال مسيرته السنوية التي انطلقت من مدينة البصرة الفيحاء ـ على مقدار الخدمات المهيأة للزوار على طول الطريق والاستماع للعقبات والتواصل مع المسؤولين في المحافظات التي تتشرف بمرور المسيرة لتذليلها وإنجاح مراسيم الزيارة الحسينية المباركة.
يذكر أن سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ينطلق سنوياً في مسيرة زيارة الأربعين من مدينة البصرة وإلى مدينة كربلاء المقدسة مشياً على الأقدام، لمشاركة المؤمنين الثواب والاطلاع عن الخدمات المقدمة من قبل الحكومات المحلية عن قرب.

البصرة.. بداية المسير

افتتاح مسجد وحسينية الإمام الحسن المجتبى(ع) في صبخة العرب

أفتتح سماحته (دام تأييده) مسجد وحسينية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في قضاء صبخة العرب بمحافظة البصرة وألقى كلمة أكد فيها أهمية صلاة الجماعة قائلاً: إن أول سؤال يطرح على المؤمن يوم القيامة هي الصلاة، فعليكم أيها المؤمنون الاهتمام بها، والقيام بأحسن ما لديكم في أدائها، فأنها لحظات الضيافة تحت رحمة الملكوت الأعلى، ولحظات عزة وكرامة وطهر المؤمن، لأنه في ضيافة خالق السماوات والأرض وأضاف سماحته عظيم الأجر والثواب عند المحافظة على صلاة الجماعة مخاطبا الجموع المؤمنة وداعياً إياهم للمواظبة عليها أن الاهتمام بصلاة الجماعة وأهميتها في الحضور إلى الجامع وأن نواصل إعمارها كما نص على ذلك رب العزة في القرآن الكريم حينما قال: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ) والتقى بعدد من رجال الدين والمثقفين ليبدأ بعدها المسيرة والتشرف بمرافقة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) في قضاء المدينة والخاص وأم الشويج في محافظة البصرة تحفه جموع الزائرين .

المحطة الثانية.. ميسان وأهوارها

سماحته ينقل للجموع المؤمنة الراجلة دعاء وتحيات وسلام المرجع (دام ظله)

بخطى حنين وشوق إلى مرقد ومثوى أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) تواصل الأرتال المؤمنة الراجلة مسيرتها الهادرة حيث توقف سماحته في المناطق الواقعة على طريق البتيرة في أهوار الجبايش وهور الحمار والفهود والإصلاح استمرت الرحلة أياماً ليشارك المؤمنين وخدمة الحسين في مواكبهم العامرة على طول الطرق ومواكبها الصغيرة والكبيرة ويتوقف عندها ويطلع على صور العطاء لخدمة زوار الحسين (عليه السلام) فكانت هناك مواكب من دور واكواخ ومساجد وحسينيات وآخر سرادق يعملون بلا كلل أو تعب على تقديم الخدمة الأفضل لهذه الجموع التي أينما تحل تكن أبصارهم شاخصة صوب منارات كربلاء الأبية.
أما في محافظة ميسان نقل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) سلام وتحيات ودعاء وتوجيهات المرجعية لهم مبيناً أثناء حديثه المبارك أبعاد الثورة الحسينية داعياً إلى التمسك بتعاليم ووصايا أئمتنا (عليهم السلام).

المحطة الثالثة ..ذي قار

سماحته (دام تأييده) يحظى بشرف خدمة زائري الإمام الحسين (ع) في محافظة ذي قار

وفي محافظة ذي قار وطريق الزائرين في منطقتي قضاء الناصرية والبطحاء واصل مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) مرافقة وخدمة السائرين نحو كربلاء يحث الخطى لبلوغ مناطق قضاء الناصرية والبطحاء حيث كان له شرف مشاركة المؤمنين زوار الإمام الحسين (عليه السلام) رجالاً ونساءً وشيوخاً وعجائز وشباناً وأطفالاً ليسطروا ملحمة أخرى لجهادهم ضد الباطل مهما تعددت صوره وأساليبه موضحاً لهم جزيل ما عند الله (عز وجل) من الثواب والعطاء لما يقدمونه ويبذلونه من تضحيات وخدمة ، مذكراً كل السلطات ودوائر الدولة بتقديم الخدمات لهؤلاء الزوار الذين وفدوا لزيارة الأربعين وإحياء مآثرهم العظيمة فجمعته بالمؤمنين جلسات ، ألقى بها كلمات بين لهم عظيم ما يقدموه عند الله سبحانه وتعالى.

المحطة الرابعة.. المثنى

ستبقى الشعائر الحسينية تجسد جميع معاني البطولة والتفاني

سماحته تشرف بمرافقة الزائرين الزاحفين نحو أبي الأحرار سلام الله عليه حيث نقل لهم سلام ودعاء وتوجيهات ومباركة سماحة المرجع (دام ظله).
في كل من قضاء الخضر والرميثة ومنطقتي الغابات وآل بدير ومن ومركز المدينة في السماوة.
وخلال هذه المشاركة كانت هناك محطات جمعت سماحة الشيخ (دام تأييده) بأصحاب المواكب والمشاركين في المسيرة ورجال دين وشيوخ عشائر ووجهاء وغيرهم وألقى كلمات في مواضع مختلفة أكد فيها أن الشعائر الحسينية ستبقى تجسد جميع معاني البطولة والتفاني دون الحق والوقوف في وجه الباطل، وترسيخ دعائم الشريعة الغراء وترسيخ راية الإسلام العزيزة التي في ظلها نجاة البشرية وهي تضمن السعادة للبشرية جمعاء وقيام حكومة الحق.

المحطة الخامسة.. القادسية

يجب أن يكون شعارنا (الحسين)، واتجاهنا (الحسين)، ومقصدنا (الحسين)

من محافظة القادسية ومركزها قضاء الديوانية استقبلت هذه المدينة الكريمة الجموع المليونية للركب الحسيني المبارك وكان لسماحته شرف مرافقة هذا الركب الذي يحث للوصول إلى مدينه كربلاء نحو أبي الأحرار (سلام الله عليه) مروراً بمنطقتي السنية والسدير والديوانية في محافظة القادسية وبعد نقله سلام ودعاء وتوجيهات ومباركة سماحة المرجع (دام ظله) أكد سماحته أنه «يجب أن يكون شعارنا (الحسين)، واتجاهنا (ال

المحطة السادسة.. بغد

إن بني أمية (لعنهم اللّ الإسلام وال

وقبل أن يدخل سماحته لمدينة كربلاء المقدسة ت
القاصدة كربلاء من المحافظات الشمالية فكان ال
الزوار في طريقهم وهم يتحدون الإرهاب ويشار
المرجع (دام ظله) بالحفظ والتوفيق وتحقيق الهد
في حديث له (دام تأييده) مع الزوار وأصحاب ال
السلام) محور ومنطلق لكل معاني الخير، وفي م
أهمية وحدة أبناء العراق ووحدة شعبه، ونبذ ا
الظهر، ليكمل مسيرته صوب كربلاء الصمود.

رقم الإعتماد في دار الكتب والوثائق ببغداد
(١٦٥٥) لعام (٢٠١٢) م

لاء لأحياء ذكرى الأربعين والزيارة المليونية

مثل كل عام انطلق مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ي من اجل مشاركة الملايين من زوار عشاق أبي عبد الله محافظة البصرة التي يقوم بها سنوياً لينقل للجموع سلام اء الشعائر وتحدي الإرهاب»

حسين)، ومقصدنا (الحسين)».

داد

ه) حاولوا الخلاص من قضاء عليه

وجه للعاصمة بغداد لمشاركة الجموع المليونية مشوار من المحمودية واللطيفية ليشد على أيدي كهم في ثواب المسير وينقل لهم دعوات سماحة ف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومؤكداً مواكب ، مما لا شك فيه إن الإمام الحسين (عليه قدمتها وحدة المؤمنين، مؤكداً بنفس الوقت على لطائفية والتطرف، هذا وقد أمَّ المؤمنين لصلاة

المحطة السابعة.. بابل

يتشرف بزيارة القاسم بن الإمام الكاظم (ع)

ومروراً بناحية الطليعة وقضاء القاسم في محافظة بابل تشرف بمشاركة الزائرين المتوجهين لمواساة أهل البيت (عليهم السلام) ونقل لهم سلام ودعاء وتوجيهات ومباركة سماحة المرجع (دام ظله) وزيارة سيدنا القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام).

تفقد مركز إرشاد التائهين

تفقد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي مركز إرشاد التائهين، على طريق (النجف الأشرف ـ كربلاء المقدسة)، ذلك خلال رحلته الراجلة لزيارة مواكب وسرادق العزاء على طول طريق (يا حسين)، يأتي ذلك للإطلاع على سير أعمال المركز، سماحته بارك جهود العاملين وجهود القوات الأمنية المشاركة مع المركز من قوات (شرطة النفط، والشرطة المحلية)، فضلاً عن جهود (العتبة العباسية المقدسة، وبعض شركات الاتصال، والمتطوعين)، وشاداً على أيديهم هذه الخدمة، جدير ذكره أن المركز تحت رعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وبمباشرة كوادر مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، إذ يقوم هذا المركز بتسجيل أسماء التائهين وعناوينهم وأرقامهم ومن ثم الاتصال بذويهم ومساعدتهم.

مشاركة الحفل السنوي للترحم على شهداء التفجيرات الإرهابية

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المؤمنين المقيمين للحفل التأبيني السنوي والذي يقام في الحلة حداداً على أرواح شهداء التفجيرات الإرهابية والتي استهدفت زائري سيد الشهداء (عليه السلام) وذلك في (١٧ صفر ٢٠٠٧) في حي نادر والتي راح ضحيتها كوكبة كبيرة من خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام).

سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) أكد في مشاركته أن التأريخ ومنذ مئات السنين قد سجل العديد من المؤامرات تجاه زائري العتبات المقدسة في العراق بنحو عام، ولزائري كربلاء المقدسة بنحو خاص، وكانت من أكبر الحقب الظلامية التي واجهها العراقيون في عهدي الحجاج والمقبور صدام، بيد أن ذلك لم يزد من عزم العراقيين والموالين لأهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) إلا صموداً وعزماً وقوة ومواجهة لتلك الأنظمة الجائرة، وما يقوم به الإرهابيون والتكفيريون القادمون من خارج العراق لم ولن يستطيعوا أن ينالوا من عزم وإرادة المؤمنين.. هذا ونقل سماحته دعاء وعزاء سماحة المرجع (دام ظله) إلى ذوي الضحايا، سائلاً الباري (جل وعلا) أن يحفظ العراقيين من كل سوء.

التأكيد على النهوض بالأجهزة الخدمية وعلى جميع الأصعدة

تفقد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الجهد الميداني لمديرية ماء ومجاري محافظة النجف الأشرف المتواجدة لخدمة المواكب الحسينية والزائرين على طريق (النجف الأشرف ـ كربلاء المقدسة)، بارك سماحته لمنتسبي هذه المديرية ما يقدموه من جهود حثيثة لخدمة المواكب الحسينية على طول طريق (يا حسين)، مؤكداً بهذا الصدد على أهمية الارتقاء بالجوانب الخدمية، وضرورة إعداد دراسات مستقبلية للوقوف عند أحسن الخدمات تجاه الزحف المليوني المتزايد في كل عام، ومشيراً أن هذه التجربة تعد تأهيلاً لمواجهة أي تحدٍ مستقبلي للدوائر الخدمية إذا لا سامح الله قد ألم بالخدمات بصورة عامة، مقدماً بنفس الوقت دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله) لكل من يخدم أبناء العراق، بنحو عام والقضية الحسينية بنحو خاص.

التشرف بزيارة مرقدي الإمام الحسين (ع) وأبي الفضل العباس (ع)

تشرف مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) على رأس وفد علمائي بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، ومرقد أبي الفضل العباس (ع)، أبتهل سماحته للمؤمنين بالحفظ والسلامة، هذا وقد شارك سماحته المواكب والمؤمنين المعزين والمتواترين على صحن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) مقدماً أسمى آيات الاعتزاز والفخر بالمؤمنين القاطعين المئات من الكيلو مترات زحفاً صوب قبلة الأحرار كربلاء المقدسة.

الإستفتاءات

الزيارة

السؤال: ما هو الحد الزمني للزيارة المخصوصة النهارية والليلية للمعصومين (عليهم السلام)، وما هي الزيارات النهارية والليلية للإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وللإمام الحسين (عليه السلام) باعتبارهما اختصا بهذه الزيارات؟

باسمه سبحانه: الاحتياط إن الزيارة النهارية وقتُها من طلوع الشمس إلى غُروبها، أما الزيارة الليليّة فوقتُها مِن غُروب الشمس إلى طلوع الفجر احتياطاً، أما بيان الزيارات النهارية والليلية فهي موجودة في الكتب المُخصصة لذلك مثل كتاب مفاتيح الجنان للشيخ القمي (رضي الله عنه) فأرجع إليه مُوفقاً والله الهادي.

السؤال: هل أن زيارة المعصومين عن بعد مُختصة بالإمام الحسين (عليه السلام) وما مقدار البعد؟

باسمه سبحانه: كل من لا يستطيع زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من قُرب أو يَشُق عليه ذلك وكذلك الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والزهراء (عليها السلام) فإنه يستطيع زيارتهم من بعيد ويحصل في ذلك على الأجر والثواب والقبول إن شاء الله تعالى، وليس للبعد حدّ من حَيث المسافة بل كل من لا يكون واقفاً أمام المعَصوم (عليه السلام) وقريب من الضريح تحت القُبة بحيث يتمكن من تقبيل الضريح ووضع خده عليه فهو بعيد والله العالم.

السؤال: هل صحيح إنه في حياة أحد الأئمة في حكم الخلافة العباسية كانت الزيارة إلى كربلاء ممنوعة وعمل أولئك الناس على تقديم أولادهم كقرابين لأداء الزيارة إلى كربلاء؟ إذا كان هذا صحيحاً هل من الممكن أن تذكروا أسم المصدر وما هو رد فعل الإمام حول تقديم تلكم القرابين؟ والسلام.

باسمه سبحانه: الأئمة لم يَمنعوا أحداً من زيارة الحسين (عليه السلام) في حال من الأحوال بل هناك روايات تدل على الحَث على الزيارة مع الخوف منها ما روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) (لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لخوف فإنَّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده..)، وما ذكرتَ من الفجائع فقَد حَدَثتَ في زمان المتوكل العباسي الذي أمر بحرث قبر الحسين (عليه السلام) وعيّنَ مِن جُنده من يمنع الزوّار من زيارتهِ بكل وسيلة ولو بالقتل والله الهادي وهو العالم واليه المشتكى.

السؤال: كما هو المعروف عندنا أن الاعتقاد بالتقية من ضروريات المذهب، وقد ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) أن التقية ثُلثا الدين وما إلى ذلك وكذا ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنَّ التقية ديني ودين آبائي، ولكننا في المقابل نجد أن المتوكل في زمن الإمام الهادي (عليه السلام) منع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ووصل به الحد إلى أنه قطع أيدي أو هدد بقطع أيدي من زار الحسين بن علي (عليه السلام) وفي المقابل نَجِد إنَّ الإمام (عليه السلام) كان يجيز الذهاب ولو على قطع الأيدي، وقطعُ الأيدي من الضرر البليغ حيث أنه قطع عضو مهم من جسم الإنسان، فكيف نوفق بين الضرر وإجازة الإمام (عليه السلام) بذلك؟ دمتم مسددين وبرعاية الله محفوفين.

باسمه سبحانه: يجب على الناظر والناقد أن ينظر في الحكم الشرعي ودليله في ضوء جميع الأسس والقواعد الفقهية والأصولية، وأعلم يا بني أنه ليس كل الأحكام تُعَطَّل لأجل التقيّة ألا ترى أنه لا يجوز ترك الجهاد ولا الدفاع لأجل التقية مع أن فيه ـ الجهاد ـ ذهابَ الأنفس والأموال ورُبَّما الأعراض أيضاً، واعلم أن الأحكام المُبتنية على الضرر ليس كلها تُرفَع اليَدُ عنها للتقية، وزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) بل الأسس التي قامت عليها نهضتُه الميمونة مَبنية على التحدي ومُقارعة الظلم والظالمين ولذلك وَرَدَ أن من تَرَك زيارة الحسين (عليه السلام) ولو خوفاً مِن أحدٍ يتحسَّر يوم القيامة ويتمنّى لتلك الحسرة أن قبره لو كان عند قبر الحسين كان أشرف له والله العالم.

السؤال: هل هناك ثواب معين لزيارة السيدة زينب (عليها السلام) أم هو ثواب عام؟ وما هي الأعمال المُجرّبة للحصول على الاستجابة عند الضريح المُقدس لها (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: يمنح الله سبحانه لكل مؤمن ومؤمنة ـ ولاسيما المؤمنة التي وصلت في التقى والتضحية والإخلاص مرتبةً عالية لبوة بني هاشم حَفيدة أبي طالب ـ حق الشفاعة في قضاء حوائج المؤمنين في الدنيا والآخرة، فَزُر يا بُني هذه المظلومة وتَقَرَّب إلى الله بزيارتها وتوسل إلى الله سبحانه بحقها عليه وأطلب منها الشفاعة إليه سبحانه، وأعلم أن قبول كل عمل مرتبط بتقوى الله والله العالم.

السؤال: هل يجوز زيارة أحد الأئمة (عليهم السلام) أو الأولياء الصالحين كأم البنين (عليها السلام) مثلاً بغير ما ورد في كتب الزيارة والأدعية عن أهل العصمة (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: الأفضل إتّباع ما رُوي عن الأئمة (عليهم السلام)، وإذا استخدمتَ ألفاظاً أخرى فلا يجوز لَكَ أن تَنسِب تلك الألفاظ إلى المعصوم والله العالم.

السؤال: هل تكرار عِبارات وجُمل الأدعية والزيارات للخشوع والتوجّه والبكاء يُعتَبر من الزيادة المنهي عنها؟

باسمه سبحانه: قد ورد جواز التكرار حَتى في بعض الآيات القرآنية والأدعية أثناء الصلاة لأجل جَلب الخشوع ورِقة القلب والله العالم.

السؤال: ما هي حقيقة وسند زيارة الناحية المقدسة فهناك العديد من الإشكالات التي يوردها البعض بشأن أنها وجدت قبل مولد الإمام الحجة (عليه السلام) وغيرها من الإشكالات؟

باسمه سبحانه: لم يثبت لديّ بِسندٍ مُعتبر ألفاظ تلك الزيارة عن المعصوم (عليه السلام) والله الهادي.

السؤال: ما أحب الأعمال وأكبرها مقاماً ومَنزلةً عند الله ومحمد وآله الطاهرين المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم)؟

باسمه سبحانه: أفضل الأعمال بعد الولاية الصلاة فأنها قربان كل تقي الالتزام بالواجبات منها والمستحبات، ثم تأتي بعد ذلك الأعمال المُتعلّقة بخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وما يكشِف تعلّق الإنسان بهم مِثل زيارة سيد الشهداء (عليه السلام)، ومن علائم المُحب إعانة فُقراء الشيعة وخدمة الحوزة العلمية وغيرها والله العالم.

الزيارة مشياً على الأقدام

السؤال: نقرأ في الكتب فضل من زار الحسين (عليه السلام) أو أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً و نريد أن نسأل ما هو مفهوم زيارتهم مشياً، هل يُفهم منه شَدّ الرحال وتحمّل أعباء ومشقة السير على القدمين لمسافات طويلة أم مثل المشي المقصود به في مثل هذه الرواية (من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رَطبٍ ولا يابسٍ، إلا سَبَّحت له إلى الأرضين السبعة)، وهل هناك روايات تحثُ على زيارة الأئمة مشياً لمسافات طويلة كما يفعل بعض الشيعة عندما يَسيرون في أربعين الحسين (عليه السلام) من مُدن بعيدة كالنجف إلى كربلاء؟

وما حكم من يَسير مشياً ويقطع مسافات طويلة للذهاب لكربلاء مع توفر وسائل النقل العصرية؟

باسمه سبحانه يُستَحب زيارة الحسين (عليه السلام) مَشياً كما يُستحب راكباً وفي المشي ثواب عظيم وأجر جزيل والله العالم.

السؤال: هل هناك شيء يجعل النساء يخرجن مَشياً بهذا الكم الهائل للزيارة، وأنا من منظار عقلي القاصِر أفضّل لهن الوصول للإمام في السيارات لأن هنالك مصاعب كبيرة تتجاوز الحد العقلي وهنالك يصبح العقل مشغولاً فقط في الله عز وجل و لا يدرك شيء سوى وصوله للإمام، أرجو منكم علمائنا الأعلام توضيح مسألة خروج النساء من بيوتهن وتركهن في المسجد الذي أراد الله للنساء أن يقرن به، وهل هنالك من شيء يمنع من السير للنساء فقط؟

باسمه سبحانه اعلم يا بُني إنَّ المشي إلى زيارة العتبات المُقدَّسة ولا سيما زيارة الحسين (عليه السلام) أمر حسن مَطلوب مرغوب شرعاً للرجال والنساء، وأما خروج المرأة من البيت فيجب أن يكون في إطار شرعي سواء كان للزيارة مَشياً أو للزيارة راكبةً، يجب على الجميع تثقيف عوائلهم للمحافظة على الالتزام الديني في داخل البيت وخارجه في السيارة أو في المشي، أو لا تعلم أن المفاسد التي تحدث بالسيارات لفقدان الالتزام الديني كثيرة جداً أيضاً؟ نعم قَرارُ المرأة في البيت أفضل حتى قيلَ أن بيتَها مَسجدُها ولكن لا يعني ذلك حرمة الخروج مطلقاً إذا كان مع التحفظ الديني ولست ادري لم تفكر في المؤمنات الخارجات للزيارة مشياً على الأقدام مع التحفظ المطلوب ولا تفكر فيما يجري في الأسواق والجامعات والكليات أو لست تدري أن نسبة العوائل التي تبعث بناتها إلى المدارس والكليات والجامعات عالية جداً أرجو الله أن لا يكون سؤالك نابع عن الرغبة في منع الناس عن زيارة الحسين (عليه السلام) بالحجة التي ذكرتها فتكون مصداقاً لمقولة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (كلمة حق يراد بها باطل) والله العالم.

السؤال: الزوار المُشاة إلى المراقد المُقدسة يُعانون من بعض الأمور كآلام الظهر والقدمين وثقل الحاجيات وغير ذلك، فلو كانت هُناك دِراسة مِن قِبل باحثين لهم خبرة واختصاص يمكنهم إعطاء حلول لهذه المشاكل وذلك بتوفير نموذج من الأحزمة المُخففة لآلام الظهر وطريقة لرفع الحاجيات سهلة وغير ذلك، ما رأي سماحتكم في ذلك؟

باسمه سبحانه الجهاتُ الخيرية المُتبَرّعة تقوم بما تتمكن، نرجو الله سبحانه أن يوفِق الخَيرين للقيام بِمساعدة المشاة بصورة أفضل والله الموفق.

السؤال: هل من المناسب تعليق صور أهل البيت (ع) إذا كانت مُوجبة لهتك حرمتهم؟

باسمه سبحانه الصورة المعروضة والمنسوبة إلى أهل البيت (ع) مكذوبة عليهم ولا يجوز نسبتها إليهم فهي خيالية بحتة، وعلى المختار، يحرم صنعها، والله العالم.

السؤال: هل تتوقف مسألة إظهار مظلومية الحسين (ع) على إبرازه على صورة جُثة بلا رأس أو على شكل رأسٍ مرفوع على القنا؟

باسمه سبحانه: لا تتوقف، بل إنْ كان إظهار الجثة بلا رأس مُوجِباً للسُّخرية أو موجباً لصنع الجثة فقد حَرُمَ، وكذلك إن كان صنع الرأس المقطوع مُوجِباً للاستهانة حَرَمَ أيضاً، بل الاحتياط الاجتناب عن هذا العمل مطلقاً، والله العالم.

السؤال: البعض يشتكي من تساهل بعض خطباء المنبر الحسيني وقُرّاء العَزاء فيما يتعلق بنقل وقائع عاشوراء بحيث يستند إلى الروايات الضعيفة ذات المضامين الغريبة والرؤى والأحلام واعتبارها أحد المصادر التي يعتمدون عليها في سياق حديثهم عن مختلف الأمور الدينية والحياتية... هل ترون أنّ الاعتماد على هذا النوع من الروايات والرؤى يؤدي إلى أثر سلبي على القضية الحسينية؟

باسمه سبحانه ينبغي للخطيب انتقاء الروايات من الكتب المُعتبرة، وإذا لم تُحرَز صحتُها سنداً فعليه أن ينسبها إلى المصدر، أما الأحلام فلا تُتَّخَذ دليلاً وإنما تُذكر لمعاني عاطفية وخطابية، ولا حَرَج ما لم يُتخذ مصدراً للحكم الشرعي أو حجة شرعية والله العالم.

السؤال: قام بعض أصحاب المواكب في إحدى المناسبات الدينية ولكثرة الطعام المبذول وزيادته عن حاجة الزائرين بنقل الطعام إلى العوائل المُعدمة في بعض الأحياء الفقيرة، فهل ترون هذا الفعل إحياءاً لشعائر الحسين (ع)؟

رقم الإعتماد في دار الكتب والوثائق ببغداد
(١٦٥٥) لعام (٢٠١٢م

باسمه سبحانه إذا فضل شيءٌ من ذلك عن خدمة الزوار والقائمين بالعزاء فلا مورد أحسن ولا أعود من بَذْلِه للعوائل المؤمنة المُعدَمة، وللقائم بهذا أجرٌ وثوابُ والله المُسدِّد للصواب.

السؤال: يتَغيَّب بعض الموظفين يوم العاشر من المحرم أو يوم آخر عن عمله لحضور المأتم أو لغرض أخر، وربما تغيَّبَ دونَ عذر، ثم يذهبُ هذا الموظف إلى أحد المراكز الصحية الخاصة ويطلب من الطبيب كتابة ورقة تَذكُر أنه كان مريضاً مع أنه ليس كذلك فيكتب له يوماً أو أكثر (إجازة مرضية لذلك اليوم) مقابلَ مبلغٍ زهيدٍ من المال أو بدون مقابل إذا كان على علاقة معه؛ لكيلا يُخصم من راتبه، والواقع أنهً ليس مريضاً بل تغيَّب لحضور المأتم أو لأنه لا يريدُ العملَ ذلك اليوم؛ فما الحكم في ذلك؟ وما حكم ما قام به الطبيب؟
باسمه سبحانه الكذب لا يجوز وهو من الكبائر، والخيانة التي قام بها الطبيب لا تجوز أيضاً، ولو كان المؤمن حصل على إجازة مع الخصم من الراتب كان ذلك أفضل له وأشرف وأضبط لدينه وكان مرضياً للإمام الحسين (ع) والله العالم.

السؤال: ما هي أطول فترة حداد على الإمام الحسين (ع) هل هي شهران وثمانية أيام أو (١٠-١٢) يوماً أو من أول محرم إلى يوم عاشوراء؟
باسمه سبحانه ينبغي الاستمرار في إقامة التعازي في العشرة أيام الأولى من مُحرم، وأما الالتزام بالحُزن والحِداد إلى يوم الأربعين فهو مُستحَب أيضاً والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبتهِ(ع) كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟
باسمه سبحانه: أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِ إلى تَلَف أو تَعَطُّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية - أي الزنجيل مع السكاكين - ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت(ع) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيرهم في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي إن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (ع) والإضرار بسمعته وتضحيل ثقافته وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف - على الأقل - العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.
باسمه سبحانه: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.
وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مِثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد - لمن يمنع من التطبير) أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوِّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية والله الهادي.
س: هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين(ع) وأهل البيت وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟
باسمه سبحانه: إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حِينئذٍ فقط على التطبير والله العالم.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟
باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبّرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجِب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حِدودِه شعيرة من شعائر الله.
واعلم يا بُني إن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ - لأسباب كثيرة - وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابر لَوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمِثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل - خالِف تُعرَف -.
إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين(ع))، قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟
باسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويدِهِ على تَحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس والله العالم.

س: هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى بأن يجرح رأس ولده المؤدي إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟
باسمه سبحانه: إذا كان والِدا الطفل يريان مَصلحة للطفل كتعويدِهِ على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا، والله العالم.

س: بعض النساء في محرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين(ع) فهل عملهن هذا جائز؟
باسمه سبحانه: إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت(ع) ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون - امتثالاً لأمر الله سبحانه - في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم والله العالم.
س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟
باسمه سبحانه: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل أنّ من يحرِّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
باسمه سبحانه: إن كان المحرِّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟
باسمه سبحانه: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين(ع) والى مذهب الحق لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت(ع)؟
أم ترون انه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟
وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين(ع)؟

كيف يبدو الإمام الحسين في عدسة الآخر..؟

يشعر المرء بالفخر حينما يتحدث الآخر من خارج إطاره العقيدي عن شخصية منه يتمثلها في حياته ويتخذها أسوة لمعاشه ومعاده، ونكاد في كل شهر محرم من كل عام نسمع أو نقرأ عن عالم غربي أو مصلح شرقي يتناول الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة بعظيم القول وجزيل المقال، مثمنا فيه الروحية العالية التي أبداها في كربلاء بما جعله يقلب الموازين رأسا على عقب، فصار السيف الذي ذُبح به الحسين (عليه السلام) وبالاً على من سلّه.

وإذا تابعنا نصوص أعلام الأمم الأخرى، نجد أن كل علم تناول النهضة الحسينية من الزاوية التي ينطلق منها في حياته اليومية، فكل رأى في الإمام الحسين صورته، مما ينبئ عن عظيم النهضة الحسينية التي اجتمعت فيها كل قيم الخير ومثله، مما خلق منها محطة تزود كل يأخذ منها زاده ووقوده، ولا يزيدها الأخذ إلا زيادة في العبرة والاعتبار.

أعلام من فرنسا

البروفيسور بيير جون لويزارد (Pierre-Jean Luizard) وهو باحث ومستشرق مسيحي فرنسي متخصص بالتاريخ الإسلامي المعاصر في الشرق الأوسط، من مواليد العاصمة باريس في العام (١٩٥٤م)، له كتابات مختلفة عن العراق بعامة وكربلاء بخاصة، يرى من خلال قراءته للواقع السياسي بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) عام (٦١ هـ)، وهو في معرض الحديث عن كتاب «ديوان القرن الثاني الهجري» أحد أجزاء دائرة المعارف الحسينية: (إن الحزن الذي سبَّبه مصرع الإمام الحسين وأصحابه، ظل يرفد تياراً كبيراً من المتعاطفين مع أبناء علي، رغم جور السلطة الأموية خلال قرن كامل من حكمها، كما أنه لم يثن الأمة من المطالبة بالتغيير).

والبروفيسور لويزارد، الأستاذ في المعهد الوطني الفرنسي للغات والحضارات الشرقية (the Institute National des Langues at-INALCO -Civilizations Orientals) في باريس، إنما ينظر إلى الأمور فيما يقول ويسطِّر نظرة خبير، فقد درس النهضة الحسينية وأثرها على التحولات التي جرت في التاريخ الإسلامي، كما لا ينسى دور كربلاء في معظم الوقائع التي حصلت في العالمين العربي والإسلامي، ولهذا كتب دراسة مفصلة عن تأثير كربلاء في التحولات التي جرت في العراق بعد الاستعمار البريطاني للعراق وقيام ثورة العشرين عام (١٩٢٠م) بقيادة المرجع الديني الشيخ محمد تقي بن محب علي الشيرازي الحائري المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ، وكان عنوان الدراسة التي نشرت عام ١٩٩٦ م هو: (كربلاء: مركز الحكومة الثورية وعاصمة ثورة العشرين ونموذج الوطنية العراقية)، قدَّمها لندوة كربلاء العلمية التي عقدت في لندن في الفترة (٣٠-١٩٩٦/٣/٣١ م) وكان لنا فيها دور في التحضير لها وعقدها في «صالون الكوفة» وإعداد وتحرير الكتاب الذي صدر عنها، انظر: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري: ٤٢٩- ٤٤٥.

كما لهذا المستشرق الفرنسي المعروف في الأوساط العلمية والأكاديمية في الدول العربية والعضو في مجموعة المجتمعات والأديان (Groupe (G.S.R.L (Sociétés، Religions، Laïcités) في باريس، أكثر من دراسة وكتاب عن تاريخ العراق ودور المرجعية الدينية فيها، فله دراسة بعنوان: (العراق وتاريخ الإصلاح الإسلامي)، وله كتاب: (مسألة العراق)، كما له: (أخبار العراق الحديث: الدور السياسي لعلماء الشيعة في نهاية الهيمنة العثمانية وحتى إعلان الدولة العراقية).

ونتوقف مع نص فرنسي آخر يتناول النهضة الحسينية من منظار الشهادة الواقعية وهو يعقد مقارنة مع صلب السيد المسيح (عليه السلام) كما في العقيدة النصرانية، وهو نص يتشوف في محبي أهل البيت (عليهم السلام) تطلعهم إلى استقبال الإمام المنقذ، يقول البروفيسور بيير لوري (Pierre Lory) أستاذ العلوم الدينية والتصوف في جامعة السوربون الفرنسية والمولود في باريس سنة (١٩٥٢م) في أسرة كاثوليكية، وهو يعلق على كتاب «ديوان القرن الثالث» من دائرة المعارف الحسينية: (يبدو لنا بشكل عام أننا نخطئ خطأً كبيراً حين نقارن بين إحياء الشيعة لمعاناة الحسين وبين آلام المسيح عند النصارى، لأن هناك حتما نقاط اختلاف، فالشهادة في الوعي الإسلامي تحمل قيماً عالية وهي تمحو ذنوب الشهيد وتمنحه ثواباً أبدياً.. ومعاناة الحسين وقتله جعلت منه شهيداً في عليين وشفيعاً لأتباعه المخلصين ومن يحبه ومن يتبعه بشكل خاص، هنا لا تصح المقارنة، لأن آلام المسيح قد اكتسبت صفاتها المذكورة عند المسيحية باعتباره ابن الربّ، وهذا المفهوم غريب على الوعي الإسلامي الذي يرفض حتى موت المسيح أنظر القرآن: (بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً * وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً).

وعن الشهادة ومعناها في ضمير المسلمين يؤكد البروفيسور بيير لوري صاحب كتاب «تدبير الإكسير الأعظم عند جابر بن حيان» وهو في معرض التفريق بين التشهد بالشهادتين والشهادة بالتضحية: (أما الشهادة بمعناها الآخر فتختلف تماما وهي أن يكون الإنسان مستعداً لتقديم حياته من أجل عقيدته، فرسالة الله ليس لها معنى في أفواه الناس إلا عند هؤلاء الذين يجعلون من الحسين أسوة لهم، يجاهدون في سبيل الله من أجل العقيدة، ويكشفون القناع عن الكفر في الوقت نفسه)، ويقرر في ختام قراءته الأدبية للقصائد التي نظمها شعراء القرن الثالث الهجري في الإمام الحسين (ع) ونهضته المباركة: (إن الإطار الخلفي لهذه المقاطع الشعرية ليس فقط الحزن والإحباط، فإن كل العذابات المنتجة لهذا النوع من الأدب تقف وراء أفق أخروي، ألا وهو قدوم الإمام الشرعي، حامل الحق الذي يأتي ليُظهر المعنى الحقيقي للبلاء الذي يعيشه المؤمنون. ومعركة كربلاء تشكّل رواية المأساة، وليس فاجعة، لأنها ما فتئت تكثف الانتظار للوعد السرمدي).

ومرة أخرى نقف أمام نصّ فرنسي للدكتورة صابرينا بنت ليون ميرفن (Dr. Sabrina Leon Mervin)، المولودة في أسرة مسيحية في باريس سنة ١٩٥٨ م، وهو نص نابع من باحثة ومحققة نالت الدكتوراه في الدراسات العربية من المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية في باريس (the Institute National des Langues at Civilizations Orientals) عام ١٩٩٨ م، فعند تناولها الجزء الأول من كتاب «الحسين والتشريع الإسلامي» أحد أجزاء دائرة المعارف الحسينية، تجزم من خلال دراستها لواقع الإسلام والتشيع بحكم عملها كمديرة أبحاث في مركز الدراسات التخصصية والدينية في باريس (Le Centre d'Etudes Interdisciplinaires des Faits Religieux): (إن الحسين بن علي لعب دوراً له صداه في تاريخ أصول التشيع، فلم يحتل مكانه في سلسلة أئمة أهل البيت فقط، بل أنه منح باستشهاده كل المعاني للحركة الدينية التي أنشأتها أسرته، كما أن الإمام

الحسين قد أصبح رمزاً مقدساً، بخاصة عند الشيعة، وهذا واضح من خلال الشعائر الحسينية والمجالس والمواكب والزيارات).

وتعتبر الدكتورة صابرينا ميرفن صاحبة كتاب «تاريخ الإسلام: الأصول والمذاهب» وكتاب «الإصلاح الشيعي: علماء ورسائل جبل عامل منذ نهاية الإمبراطورية العثمانية ولغاية استقلال لبنان»، إن حدث واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) مع أهل بيته وأصحابه بالصورة المفجعة: (يعتبر هذا الحدث في نظر التاريخ زمناً متجدداً في التشيع، بل أكثر من ذلك، فإن عملية استشهاد الحسين تشكل قصة أساسية. ألم يقال بان الحسين قد أحيا دين جده بمأساة كربلاء؟ فهي في كل سنّة تُمثَّل وتُعاش وتُصاغ خلال إحياء (عاشوراء)، وقد شكلت في ذاكرة المجتمع الشيعي الذي أعطته السلوك المثالي نموذجا للحياة السياسية ومجموعة من القيم الأخلاقية التي يجب إتباعها، وكل هذا من خلال شخص الإمام الحسين (عليه السلام).

وللآشوريين رأيهم

وللآشوريين وهم من الأديان والأقوام القديمة على البسيطة رأيهم في الشهادة الحمراء في كربلاء، يعبر عنها ثلاثة أعلام روسيان وعراقي.

من العاصمة الروسية موسكو حيث مات فيها عام (٢٠٠٨م) يحدثنا البروفيسور قسطنطين ماتفييف بيتروفيج (Kostantin Matveev Petrovic) المولود في مدينة فورونيز (Voronezh) على بعد ٥٠٠ كم جنوب موسكو عام ١٩٣٤ م، عن قراءته لواقعة كربلاء، بخاصة وقد عمل بحكم وظيفته الأكاديمية لأكثر من ثلاثة عقود في استقبال الطلبة من كل أنحاء العالم بما فيه العالم العربي يعرفهم على تاريخ وروسيا ويتعرف على تاريخهم إذ كان يجيد العربية حيث عمل مدرساً للعلوم الإسلامية واللغتين العربية والإنجليزية في معهد الصحافة بموسكو منذ عام ١٩٧٣ م، فقد كتب: (وهكذا، فقد استشهد الإمام الحسين استشهاد الأبطال، وقد حدث ذلك في العاشر من محرم عام (٦٨٠ م)، وكان لمقتله بهذه الطريقة البشعة والبربرية النكراء، نتائج وآثار سياسية ودينية كبيرة على مسلمي العالم أجمع .. وأصبح مقتل الإمام الحسين بشكل دموي، لا لشيء إلا لأنه أراد أن يُرسي قواعد الحق والعدالة ويُعيد سيرة جده رسول الله، رمزاً لنضال المسلمين الشيعة في سبيل مستقبل واعد وخيّر، وهم يحافظون اليوم على مبادئ واسم الإمام الحسين بكل أمانة وثقة واعتزاز).

ويرى البروفيسور قسطنطين ماتفييف: (ومن خلال الحسين ومأثرته، ظهرت عظمة شخصيته واتساع فكره الجهادي وذلك بتقديم نفسه وأهله قرابين لمصلحة الأمة الإسلامية والشيعة على وجه التحديد. ومنذ ذلك الوقت ولحد الآن يعتبر الشيعة الإمام الحسين المدافع الحقيقي عن الأمة، والإنسان الذي امتلك الإرث الإلهي والخصال المحمدية، والبعيد كل البعد عن أية طموحات سياسية، والساعي لإحياء وإنهاض دين جده النبي محمد).

أما الدكتور دانيال بن إسحاق أوديشو (Dr. Daniel Isaac Odishu)، المولود في العراق عام ١٩٤٧ م والمتوفى في مدينة كارديف البريطانية عام (٢٠٠٢م)، وهو مسيحي آشوري نسطوري لا يختلف عن أي كاتب مسلم محب لأهل البيت عليهم السلام، فيراعه يسطّر بما يعتقده وإن كان على معتقد النبي عيسى (عليه السلام) بخاصة وأنه عاش شبابه في العراق واحتك بالشعائر الحسينية وعرف الإمام الحسين (عليه السلام) عن قرب فكتب يقول: (للإمام الحسين (عليه السلام) مكانة ومنزلة رفيعة لا يرقى إليها سوى منزلة ومكانة أبيه وأمه وأخيه الإمام الحسن (عليه السلام) والأئمة من ولده عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام، ولو بذل المؤرخون المساعي المناسبة والجهد المطلوب لكتابة وتدوين أوليات ما يحظى به الإمام الحسين (عليه السلام) من مقام رفيع ومكانة سامية، لخرجوا بأسفار ضخمة في هذا المجال، فالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، يشهد عن الشوط البعيد الذي قطعه الإمام الحسين (عليه السلام) من درجات السمو والنبل الرفيعة عند الله سبحانه وتعالى، فهو واحد من أهل البيت النبوي الذين نزل في حقهم قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وقوله عز من قائل: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، فمن خلال هذه الآيات الكريمة تظهر مكانة الحسين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) ومنزلتهم عند الله تعالى.

وبعد صفحات من الحديث عن السيرة الحسينية، من باحث آشوري نال الدكتوراه عام (١٩٩١م) من جامعة ويلز (University of Wales) عن أطروحته المعنونة: النقوش الآرامية في مدينة الحضر – العراقية- (The Aramaic of Hatra)، يصل إلى واقعة كربلاء وما جرى فيها فيكتب: (لقد استحالت صفحات جسده الطاهر كتاباً من مدامٍ دم، وكتبت أقدس مواقف البطولة والشرف، حيث قرئت تلك الحروف الجراح فكانت ٦٧ حرفاً، ثلاثاً وثلاثين طعنة رمح، وأربعاً وثلاثين ضربة سيف، ومنذ ذلك اليوم ولمدة أربعة عشر قرناً نظم الشعراء القوافي وراحوا يرثون الحسين ويندبونه، وأجمل ما في هذا الأشعار، المراثي التي تُتلى في ذكرى استشهاد الحسين (عليه السلام) سنوياً في مدينة كربلاء). وهذه إشارة لما ورد في تاريخ الأمم والملوك للطبري: ٣٤٤/٤: «كان عدد جراح الحسين ثلاثاً وثلاثين طعنة رمح وأربعاً وثلاثين ضربة سيف.

ومن العراق ننتقل إلى موسكو ثانية حيث يكتب الأديب والرسام والمترجم والإعلامي الآشوري المولود في مدينة أرومية الإيرانية سنة (١٩١٨م) والمتوفى في موسكو عام (٢٠٠١م) الباحث مارونا بن بنيامين أرسانيس (Marona Benjamin Arsanis) وهو يقدم للجزء الثالث من «ديوان الأبوذية» من دائرة المعارف الحسينية، يكتب وهو يعلق على ما يشاهده من تقديس الأدباء والشعراء للإمام الحسين وتضحياته: (ولاشك أنه- الحسين- قدوة في سبيل ترسيخ المبادئ الحقَّة، فنهض لإنقاذ المظلوم من يد الظلم والجور).

وللسيخ فكرتهم

يعتبر البروفيسور نويل بن كيونتون وليام كنغ (Noel Quinton William King) وهو من الروحانيين والأكاديميين السيخ المولود في مدينة تاكسيلا بباكستان سنة (١٩٢٢م) والمتوفى في مدينة كورالتوس (Corralitos) بكاليفورنيا عام (٢٠٠٩م)، أن العالم الغربي بدأ يتعرف على الإمام الحسين (عليه السلام) وتراثه.

كتب: (إن الوقائع والإنجازات الفكرية التي نتجت من التراث الحسيني تعود إلى الأصول المبكرة والبدايات الأولى للخليقة وتمتد إلى الأبد، ولقد تركت آثارها على كل شيء بشكل عام).

وعبر البروفيسور والقديس السيخي نويل عن قناعته بأن: (الموسوعة الحسينية سوف تعزز قطاعا واسعاً من المعرفة الإنسانية بانضمامها إليها، وستدفعها قُدما إلى الخطوات اللاحقة، التي ستبعث فينا الثقة بأن الله غرس فينا ما يمكّننا من الاستمرار لنجد طريقنا نحو الحقيقة وفهم حكمة الله في العالم، على الرغم من كل المصاعب).

وهذه قراءة مستقبلية بدأت تأتي أكلها في عالم الغرب الذي راح يتعرف على مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) الحقَّة في الحرية والإنعتاق من ربقة الجبت والطاغوت، بخاصة وأن البروفيسور نويل اختص باللاهوت ومقارنة الأديان، وترك مؤلفات عدة كتبها بمفرده أو مشتركا، منها: الأديان في أفريقيا .. الحج نحو الأديان التقليدية (Religions of Africa: a pilgrimage into traditional religions)، المسيحيون والمسلمون في أفريقيا (Christian and Muslim in Africa)، وقصائد في رحيل النبي محمد (A poem concerning the death of the prophet Muhammad).

وللكنيسة السويدية رأي

هل يمكن أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) جسراً بين الإسلام والمسيحية؟ هذا السؤال يجيب عليه البروفيسور يان بن آرفيد هنينغسون (Jan Arvid Henningsson) المولود في مدينة آبسالا (Uppsala) السويدية سنة (١٩٥٠م)، فهو بحكم عمله كأمين عام للجنة الفكرية في مجلس الكنائس السويدية في مدينة آبسالا، يؤمن أن: (الحسين ليس مظهراً للسلطة السياسية والعسكرية، حيث انه في الوقت الذي لا يطالب بالسلطة فإنه لا يتنازل عن المعارضة والمقاومة، من هنا فإن الحسين امتلك بنهضته وشهادته قدرة عظيمة للغاية، للحوار بين المسيحية والإسلام. بالفعل يمكن أن يصبح الحسين جسراً – حلقة وصل- بين المسيحيين والمسلمين).

ويضيف البروفيسور هنينغسون السويدي المسيحي المعتقد والمستشار السابق لوزارة الخارجية السويدية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأستاذ اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة آبسالا، وهو في معرض التقديم للجزء الأول من «ديوان القرن الرابع» من دائرة المعارف الحسينية، إن: (بعض التقاليد والرموز الإسلامية تكون قريبة لقلب المسيحيين، فعلى سبيل المثال، فإن من تلك الرموز شخصية سبط الرسول محمد الحسين بن فاطمة تلك المتألقة وابن ذلك المكافح الحكيم الخليفة علي. هذه مشاعرنا نحن المسيحيين تجاه الحسين أولا والمأساة التي أدت إلى استشهاده وظروفها ثانياً).

ومن السويد أيضا يعتقد البروفيسور كودمار بن كرستينا أنير (Gudmar Kristina Aneer) المولود في مدينة تيروباتور (Tirupattur) شرق الهند عام (١٩٤٢م)، وأستاذ علم الأديان في جامعة هوغسكولان دالارنا (Högskolan Dalarna University) في مدينة دالارنا وسط السويد، أنه: (ستبرز الموسوعة أهمية معاناة الإمام الحسين، وأهمية التكفير عن الخطايا التي ارتكبها الكثير من المسلمين في فهمهم للإمام ومعاناته)، وهذه قراءة واعية للبروفيسور أنير عن مستقبل النهضة الحسينية وهو يقدم للجزء الثاني من «ديوان القرن الرابع» لاسيما وإن شهادة الدكتوراه التي حصل عليها من جامعة آبسالا (Uppsala University) عام (١٩٧٣م) كانت في موضوعة: (الإلهيات: الاختلاف بين الأديان: الإسلام والهندوسية والمسيحية والزرادشتية).

إدراك منقوص!

وينتقد البروفيسور آيان بن كيث أندرسون هوارد (Ian Keith Anderson Howard) المولود عام (١٩٣٩م) في مدينة لانيلّي (Llanelli) جنوب مقاطعة ويلز (South Wales) في المملكة المتحدة، وهو يقدم لـ «ديوان القرن الخامس» من دائرة المعارف الحسينية، النظرة السلبية لبعض علماء الغرب تجاه واقعة كربلاء ويرى أنهم: (ينظرون إلى واقعة كربلاء كثورة غير مجدية، ويضعِفون صلتها بالتاريخ الإسلامي، وعلى كل حال، فإن هذا التصور يعبر عن سوء فهم عجول للعقيدة الإسلامية ولشخصية الإمام الحسين (عليه السلام).

ويؤكد البروفيسور آيان هوارد المحاضر في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة بريستول (Bristol University) حتى تقاعده عام (٢٠٠٥م) ويسكن حالياً في نيو بورت (New Port) بمقاطعة ويلز (Wales)، وهو من الرومان الكاثوليك، إن: (ثورة كربلاء ثورة فيها عمق سياسي كبير أثبتت إمكانية قيام ثورة إسلامية في أي عصر ومصر، وذلك تبعاً لرغبة المجتمع في التخلص من الظلم والعودة إلى حظيرة العقيدة.. وشعار: يا لثارات الحسين حي إلى يومنا هذا، ويترجم في كل مكان وحين، فبمجرد أن يشار إلى حاكم ظالم أنه يزيد عصره، فالشعار يمكن أن يكون إشارة نفاذ أيام حكمه.. وان ذكرى عاشوراء تساهم في إحياء العقيدة في النفوس).

إن مجموعة الآراء لأعلام من جنسيات وأديان ومذاهب من أقطار الأرض تحكي عن حقيقة النهضة الحسينية وديمومتها وتأثيرها المستمر على المجتمعات البشرية في أصقاع الأرض، وكلما استطاع المحبون أن يعرضوا واقعة كربلاء برسالتها الإصلاحية، أمكن تجسير العلاقات بين الإسلام وجميع الأديان السماوية والأرضية وتقريب رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) المتصلة برسالة جده محمد (صلى الله عليه وآله) إلى الأذهان، لأن الفطرة التواقة إلى الخير والإصلاح وسعادة البشرية هي فطرة نقية تشترك فيها البشرية جمعاء بقطع النظر عن كل الفوارق الدينية والمذهبية والجنسية والعرقية. جريدة صدى الروضتين، العدد: ١٥٤، كربلاء المقدسة - العراق.

الدكتور مصطفى جواد

جل المصاب مصاب آل محمد ... فاذر الدموع بيومه المتجدد
وابك الكرام الذائدين عن العلى ... والدين بالقول الكريم وباليد
ذكر الزمان مصابهم فاعاده ... تاريخ عز للسمو مؤيد
فالحق لا ينسيه سالف عهده ... والذل لا يبقيه سوط المعتدي
والعدل لا تبليه قلة أهله ... والدين لا يوهيه طعن الملحد
آل الرسول أجل فهات حديثم ... واذكر مصابهم ولا تخشى الردي
جمعوا الفضائل والمكارم والعلى ... والعلم والتقوى لاذكى محتد
ما حرر الاسلام الا سادة ... بذلوا دماءهم له عن مقصد
سنوا لاهل الحق سنة ثورة ... اضحى بها الاسلام مرهوب اليد
مل الحديد من الحديد وعزمهم ... ما مل من نصر لدين محمد
فليقلع الجبناء عن اقوالهم ... ان الجبان كأنه لم يولد
في كل قطر روضة لكرامهم ... بندى المعالي روض ذكراها ندي
رام العدو عفاءها لكنها ... حفظت على رغم العدو بمشهد
في المغرب الاقصى وفي مصر وفي ... هذا العراق وفي بقيع الغرقد
وشهيدهم في كربلاء شهيدهم ... في انهم اهل المقام الاوحد
عطف الصفوف على الصفوف يذيقها ... حتف الحتوف وينثني كالجلمد
هجمات حيدرة العظيم وقلبه ... اذ صال في صفين أو في المربد
لله يوم الطف يوما فارقا ... بيض الوجوه عن الفريق الاسود
كتب العراق وثيقة استقلاله ... بدم الحسين السيد بن السيد
بيني وبينك يا يزيد قضية ... لا تنتهي وعداوة لم تنفد
أورثت ملكا لم تكن أهلا له ... ووليت دينا ريع منك بمفسد

كوني زينبية

أن إحراز التقوى ومزج النفوس والقلوب بها من الواجبات التي لا يجوز التغاضي عنها، وإن التقوى روح كل عبادة وتصبح بدونها إطاراً بدون محتوى وقشراً بلا لُباب، وجسداً بلا روح، حيث قال الله سبحانه: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وتعظيم الشعائر المذهبية الميمونة ومنها زيارة العتبات المقدسة والتقيد بها بالنحو المطلوب ينبغي أن يكون مقصد كل مؤمن يخاف الله سبحانه حتى تساعدها ذلك على التلبس بالتقوى والتزين بها، ولذلك تجب المحافظة على الحدود الشرعية في تلكم المشاهد، فإن التخطي عن شيء من الحدود يقلب العبادة معصية؛ وعليه فمن أبرز الحدود هو الالتزام بالواجبات وترك المحرمات، وعلى المؤمنين الكرام المحافظة على الحدود ولا يقوم بعمل ينافي الدين، ولاسيما أثناء الزيارة، وكذلك يجب على بناتي المؤمنات المحافظة على الواجبات والتحفظ على الحجاب والامتناع بحزم واهتمام شديدين، عن المخالفة ولا يجوز تجاوز حدود الحجاب الشرعي ولا تجوز المزاحمة مع الرجال الأجانب ولا يبيحها ذلك شوق المؤمنة نحو الوصول إلى الضريح المقدس أو الصلاة في مكان قريب من الضريح، فعلى بناتي المؤمنات الستر لجميع أجسادهن حيث يوجد من لا يجوز له النظر إليها، ولا يجوز لها الكشف أمامه وينبغي أن لا ترفع المؤمنة صوتها بالدعاء والزيارة وغيرهما حيث يسمعها الأجانب ولو أدى المحافظة على الحجاب أو الالتزام بعدم المزاحمة إلى ترك الصلاة في الحرم أو في موضع قريب منه، فعليها أن تصل في مكان آخر وتستحق من الله بلطفه الأجر الموعود فيما لوصلت لدى الضريح الشريف، فلتعلم بناتي المؤمنات أنهن إن كن يرغبن في الأجر والثواب فلا يفكرن في مخالفة ما نصحناهن به.

ولست أدري لم تبكي المؤمنة على تعرض بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهتك ستورهن ولا تريد هي أن تلتزم بالستر الشرعي الواجب، وهذا النحو من الازدواجية ليس من الدين في شيء، وإن كان كشف الوجه بدون وضع الأصباغ وغيرها من أنواع الزينة مباحاً لدى بعض الأعلام إلاّ أنه لا شك في أن الأحوط لدين المرأة ستره، وقد وبخت عقيلة بني هاشم (عليها السلام) يزيد اللعين على أنه سبب كشف وجوه بنات الوحي للأجانب بفعل جلاوزته اللعناء، هذه نصيحتنا لبناتنا المؤمنات وعلى أولياء الأمور الانتباه إليها.

سبي النساء واختيار الحسين (عليه السلام)

ليس لأحد الاعتراض على الإمام الحسين (عليه السلام) أو الشك في صحة عمله وكل معصوم يقول ويفعل ما هي وظيفته، هلا سألت نفسك لم ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) العوائل في مكة وخرج بمفرده وترك أمير المؤمنين (عليه السلام) لأجل أداء الأمانات؟ ولم ترك العوائل (ابنته وربيباته) في مكة والجو مشحون بالكفر والعداء لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد قلنا أن الاعتراض على المعصوم (عليه السلام) خطأ ولا تتمكن أنت بعد أربعة عشر قرناً من معرفة حيثيات القضية.

ثم أنَّ الإمام (عليه السلام) في مواضع عديدة أشار إلى بعض الحكم التي دعته إلى ذلك فقد قال لابن عباس حين سأل عن سبب حمل النسوة ـ ننقل كلامه بالمعنى ـ: (هنَّ ودائع رسول الله لا آمن عليهن أحداً وهنَّ لا يفارقنَّني)، ويظهر من تتبع شأن الحكم الأموي البغيض والمقيت أنهم كانوا لا يتورَّعون من أخذ العوائل والنساء كرهاً إذا أرادوا إجبار عدوهم على الإستسلام كما فعلوا في زوجة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي حيث أدخلوها السجن (كما نقل)، فلو ترك سيد الشهداء (عليه السلام) عائلته بالمدينة وكان قد ولي على المدينة مروان بن الحكم العدو اللدود للحسين (عليه السلام)، الذي حرَّض والي المدينة الذي سبقه على قتله (عليه السلام) فلو أبقى الإمام (عليه السلام) النساء في المدينة لحدث ما لا يحمد عقباه والله العالم.

وينبغي أن يعلم أيضاً أن الأسباب الطبيعية والأوضاع التي كان يعيشها المسلمون في تلك الفترة البغيضة والمستصعبة على آل الرسول (صلى الله عليه وآله) وشيعتهم تقتضي أنه لو لم تكن هناك العائلة لذهب دم الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأهل بيته هدراً، وتمكن بنو أمية من إخفاء دمه وإضلال الناس عن الحقيقة كما سعوا فيه وفي ذهاب التضحيات في ظلمات التاريخ.

رقم الإعتماد في دار الكتب والوثائق ببغداد
(١٦٥٥) لعام (٢٠١٢) م

يجب أن تتعلم المرأة من هذه الفاجعة ـ كما على الرجال أن يتعلموا ـ كيف ينبغي أن نتمسك بالحق ونتقيد بالشرع الشريف وكيف نكون على أهبة الاستعداد الدائم للتضحية في سبيل المحافظة على الشريعة والسعي في تطبيق أحكامها، فإنَّ بطولة المرأة في واقعة الطف المتجسِّدة في عقيلة بني هاشم ولبوة آل أبي طالب والفضليات من المؤمنات من خلال التزامهن بالصلاة والحجاب وإطاعة الإمام وتقديم الأولاد والأزواج ودفع كل عزيز إلى نصرة الحق، كل هذا يضع معالم الطريق السليم للمرأة، فعلى المرأة أن تكون متفانية في خدمة الزوج وتربية الأطفال تربية إسلامية والالتزام الحرفي بالشريعة الغراء والحجاب الذي هو أساس لكيان المرأة المؤمنة والالتزام بالواجبات والعبادات، وبذلك تتحقق أسمى معاني المدينة الفاضلة والأسرة الفاضلة.

لذا فينبغي أن يُعلم أن المرأة نصف المجتمع بل إذا علمنا وعرفنا دورها فلا نبالغ إذا قلنا إنها تمام المجتمع فصلاح المجتمع بصلاحها وفساده بفسادها، وقد جهلت المرأة مكانها السامي كعنصر أساسي للمجتمع فابتذلت وأصبحت في كثير من المجتمعات المنحلة وسيلة لإشباع الرغبات الحيوانية للرجل ووسيلة للتجارة في المباحات والمحرمات، والمرأة في عموم حياتها تنقسم أدوارها إلى ثلاثة أدوار:

الأول: كبنت ضمن أسرة الوالدين.

الثاني: كزوجة في بيت زوجها وتمثل عنصراً أساسياً لتكوين أسرة حديثة.

الثالث: كأم للأطفال.

وهنا أدوار:

الأول: تتعلم وتتربى وتكتسب المعاني الشريفة وأوصاف المرأة الفاضلة، وبكيانها الطفولي والعاطفي تملأ قلب والديها بالعطف والحنان المتبادل، وكانت الزهراء (عليها السلام) أفضل مثال لذلك على مر التاريخ، ولذلك لقبت (بأم أبيها).

والدور الثاني: هي رفيقة حياة الزوج والسكن له، تعضده وتأخذ بيده من خلال توفير الراحة له ليتمكن من مواصلة النضال والجهاد في معترك الحياة وكانت الزهراء (عليها السلام) خير مثال في ذلك، وقد وَفرَّت (عليها السلام) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) كل ما يتمناه الزوج من المرأة كزوجة، ولعله لذلك حَرَّم الله سبحانه على علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزواج بامرأة أخرى في حياتها (عليها السلام).

الدور الثالث: فلم تتمكن امرأة من تربية الأطفال كالزهراء (عليها السلام) وهي قد وضعت عملياً الأسس للأم الناجحة، فإن قيل إنَّ الحسن والحسين (عليهما السلام) كانا إمامين معصومين مكفولين من جانب التربية الروحية من قبل الله سبحانه، فنقول: إنَّ الأمر وإن كان كذلك إلا أن التربية لمثل زينب العقيلة (عليها السلام) خير شاهد على حسن التربية والتعليم، فالطفل الذي يتربى على حليب طاهر كحليب الزهراء (عليها السلام) وحنان الأم، التي لا تفارق الطهارة عن الحدث قدر الإمكان وتناغي أطفالها بالآيات القرآنية والأدعية والأشعار في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وينام الطفل في هزات المهد المنسجمة مع آيات القرآن الشريفة فمثل هذا الطفل يختلف في سلوكه وكيانه وروحه عن الذي يتربى في حجر أم لا تعرف هذه المعاني وربما تناغي طفلها بالألحان الفاسدة والأغاني المحرمة، ولا تلاحظ أحكام الطهارة والنجاسة في مأكل طفلها ومشربه وقد أثبتت التجارب الفرق بين هذه وتلك.

فليس لأحد أن يعترض على فعل الإمام (عليه السلام) فهو لا يفعل إلا ما يأمره الله سبحانه، والله سبحانه أعلم بمغزى أوامره ولأسباب ظاهرة وخفية وكامنة في أوامره ونواهيه وعلينا الخضوع المطلق للإمام (عليه السلام) ومن خلالِهِ الخضوع لله سبحانه.

فالجانب التحليلي لفعل الحسين (عليه السلام) كان لأسباب كثيرة وقد أشار (عليه السلام) إلى بعضها حيث قال: أني لا آمن عليهن أحداً، وكأنه (عليه السلام) يُشير إلى ما كان من عادة بني أمية حيث كانوا يأسرون ويحتجزون أعراض الرجل الذي يريدون إخضاعه لأوامرهم، كما كان للحسين (عليه السلام) غاية شريفة أخرى وهي ما فعلته زينب (عليها السلام) بعدما أخذوها أسيرة ففضحت عبيد الله بن زياد وذكَّرته بشرفها وشرف أسرتها، وخُبْث ونجاسة أسرته وبالخصوص أمه كل ذلك أمام الأشهاد، وكما فعلت ذلك تجاه يزيد بن معاوية (لعنهما الله)، فلم يتمكن يزيد وأتباعه رغم قوته وتوفر كافة الإمكانيات المادية وغيرها من تغيير مسار ثورة الحسين (عليه السلام) بجهود زينب (عليها السلام) ومن كان معها.

كونوا مصداقاً لما تقولوه

كل واعظٍ وكل مبلغ بل كل حامل لأحكام الدين يحب أن يكون ملتزماً بالدين حرفياً، بحيث لا تشذ منه خطوة إلى الطريق المعاكس لما أمُرنا جميعاً به، فإن الشخص الذي يلتزم بالدين يكون منصوراً في خطواته، وفي مشاريعه وفي تحمل الأعباء التي القيت على عاتقه، فقد قال الله سبحانه: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ والالتزام بالدين تشييُد وتأييد وهو من أبرز مصاديق نصرة الله سبحانه، ويجب علينا جميعاً أن نعلم أن الناس في جميع بقاع الأرض ينظرون إلى أعمالنا وسلوكنا ـ حملة الدين ـ ويتأملون فيها قبل أن يستمعوا إلى أقوالنا، وكثيراً ما يضعف الدين لدى عامة المجتمع ويفقد قيمته وتسلب منه قوته ويصاب في مناعته في نظر الناس إن رأوا من أحد من حملة الدين ما ينافي الشرع أعاذنا الله وإياكم من مزالِّ الأقدام.

الدائرة الثقافية وقسم الإعلام

في مؤسسة الأنوار النجفية وقسم الشعائر الحسينية، إنجاز متواصل لخدمة قضية الإمام الحسين (ع)

الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء

إن من أهم رمُوْز ديمومة الثورة الحسينية وبقائها التزام أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بتعليمات (سبل النجاة) الأئمة الأطهار، فإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) هو إحياء للدين وديمومة لحركيته المتفاعلة مع كل صنوف الحياة، من هنا كانت للشعيرة الحسينية أبعاد ترتكز في صلبها هدف الثورة الحسينية ألا وهي (طلب الإصلاح)، فلما ابتعد المسلمون عن أرثي الرسول الأكرم (القرآن والعترة) كانت ثورة الحسين، وكان (انتصار الدم على السيف) ذا بعد وجداني يأخذ بالإنسانية نحو صميم روح الدين، وكانت الشعيرة التي رسم معالمها الأئمة الأطهار وورثها العلماء الأعلام ومراجعنا الكرام.

ولأهمية الشعيرة الحسينية وشدة تفاعل المؤمنين معها أصبحت الشعيرة تواجه في مسيرتها صنوف الابتعاد عن الهدف، فمرة نجد (الوسيلة غاية) وأخرى نجد (التفريط) وأخرى (ثمة أبعاد دنيوية لا تَمُتُّ إلى الإحياء بصلةٍ) كل ذلك كان لأسباب أهمها تربص أعداء أهل البيت (عليهم السلام) بأتباعهم البسطاء وأخرى لعدم التقيد بتوجيهات (المراجع العظام)..

من هنا ولشدة حاجة الأمة للتعرف على صراطها القويم لإحياء مراسيم عزاء أبي عبد الله الحسين ارتأت مؤسسة الأنوار النجفية في أن تعيد طباعة كتاب الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء ـ وذلك لشدة الطلب عليه ونفاد الطبعة الأولى منه ـ بطبعة جديدة مزيدة ومنقحة ومصححة وبحلة جديدة، مُراعاةً منها لوضع المنهاج الذي أوصانا به الإمام الحجة (عج) في اتّباعه ألا وهو تعاليم وأحكام مراجعنا العظام، إذ جمعت تعاليم وكلمات وخُطب وجوانب من واحدة من النفحات القدسية لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، وبعد عرضها على سماحة المرجع (دام ظله) وأخذ تأييده ومباركته لهذا المشروع؛ كان كتاب (الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء) والذي انضوت تحته التقسيمات التالية:

١ـ محاضرة لسماحة المرجع: تناولت البعد التأريخي والمؤامرات التي حيكت ضد الشعائر الحسينية وكيف أن سماحة المرجع (دام ظله) عالجها فيه ـ بعد تشخيص مواقف التيارات المؤيدة والواقفة بوجه الممارسة للشعائر الحسينية ـ الأسلوب القويم للنهوض بكل اطمئنان وحزم تجاه الشعيرة الحسينية، هذا وأضيفت في الطبعة الرابعة محاضرة تحت عنوان: (الثورة الحسينية إعداد ونتائج) اشتملت على جملة من المعاني الخالدة لمكانة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وعن سبق معرفة الرسول الأعظم (ص) وخليفته أمير المؤمنين بهذا الأمر وكيف أنهما (عليهما آلاف التحية والصلاة والتسليم) قد أعدوا وهيأوا لمسيرة الطف الخالدة.

٢ـ الكلمات التوجيهية لسماحة المرجع (دام ظله) حيث قُسِّمت على عدة فنات أولها ما يهم شهر محرم الحرام ككل والثانية مخصصة لفرسان وخطباء المنبر الحسيني، والأخرى لأصحاب المواكب والحسينيات والهيئات الحسينية وخدام الحسين (ع).

٣ـ الجانب الفقهي والعقائدي والتوجيهي لممارسة الفرد والمجتمع للشعائر الحسينية ككل مُقسمة على أصناف الشعائر الحسينية وأدائها وصولاً للموقف الفردي وأدائه وموقفه من الشعائر وجُل ما يهم الفرد في ممارسته للشعائر الحسينية، فأُخِذ أهم ما يتبادر في ذهن الفرد حول ممارسته الشعائر حيث قام قسم الاستفتاء في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بالإجابة عن الأسئلة الفقهية والعقائدية مبيناً الرأي الفقهي والفكري والعقائدي لسماحته (دام ظله) ومُعالجاً الأخطاء التي قد يقع فيها البسطاء وغير المُلتفتين أثناء ممارستهم للشعائر الحسينية، كما وكانت لمسات سماحته (دام ظله) في معالجة الجانب الروائي والتاريخي لمسيرة الطف الخالد مما يسهم في حمل القارئ الكريم نحو تأريخ ناصع يأخذ بنا بكل نصوع نحو تلك المسيرة الخالدة لإحياء الأمة وتقويم مسارها عبر الدهور لنستلهم منها تمسكاً ويقيناً برسالة رسولنا الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، حرياً ذكره أن في الطبعة الأخيرة أضيف الكثير من المسائل التي تتوسع في ضمن الأبواب التي نُشرت في الطبعة السابقة، بل وافتتحت أبواب أخرى جديدة، مما حدا بمؤسسة الأنوار النجفية أن توسع في حجم الكتاب وتخرجه بحلة جديدة مؤنقة.

ملحق جريدة الأنوار النجفية لمناسبة عاشوراء

هذا وأصدرت مؤسسة الأنوار النجفية ملحق خاص يعنى بنشر آراء وأفكار سماحة المرجع (دام ظله) لمناسبة شهادة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأربعينيته، تناول هذا الملحق المواضيع المهمة التي تهم المراسم والشعائر الحسينية كاللطم ولبس السواد والتطبير ودور المرأة في إحياء الشعائر وكذلك الصور المنسوبة إلى آل البيت (عليهم السلام) والتمثيل أو (التشابيه) والروادید، هذا وأطل الملحق على قراءة جملة من التوجيهات الفكرية، كالطوائف النظرية في مشروع الشعائر الحسينية، ومعالجة تلك الشبهات التي تبدر من البعض للتقليل والنيل من الشعائر الحسينية، وجملة من التوصيات إلى المؤمنين عامة وإلى الخطباء خاصة، وإلى أصحاب المواكب الحسينية وغيرها من المواضيع ذات الصلة، كما وسيتم إصدار ملحق أكثر توسعاً وبحلة جميلة ملحقاً مختص بالشأن الحسيني لعام (١٤٣٣هـ) إنشاء الله تعالى.

مجلة نقطة

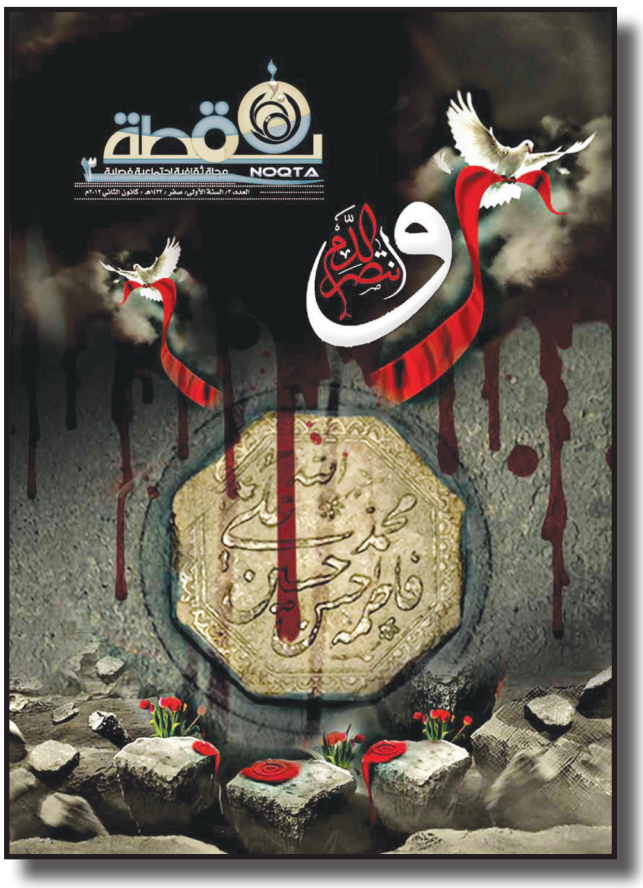

قامت أسرة مجلة (نقطة) الصادرة عن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بإصدار العدد الثالث من مجلتها (نقطة) الفصلية الثقافية الاجتماعية حيث تناولت عدة بحوث ومقالات ودراسات تخصصية في شخصية الإمام الحسين (ع) ومن جميع الجوانب العلمية والدينية والسياسية والفكرية لنهضته وتناول رجالات ومثقفي العالم لهذه القضية وتشبعهم بهذه الشخصية.

بدأ العدد بافتتاحية رئيس التحرير الذي أوضح مدى أهمية وحتمية وضرورة ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لتقديم الواجهة الحقيقية والناصعة للدين الإسلامي الحنيف بعد أن أخذت الضبابية تخيم على الواجهة الثقافية والديموغرافية للمجتمع الإسلامي، مما حدا بالإمام الحسين (عليه السلام) أن يقدم هذه الثورة المباركة لإجلاء الإنحطاطات التي نالت مجتمعنا الإسلامي.

فيما بين سماحة العلامة والمحقق الكبير السيد سامي البدري، النهضة الحسينية وخلفياتها وكيف أن الكوفيين كانوا هم القاعدة الشعبية للإمام الحسين كما يؤكد أنه (ع) كان يدرك أن كبار الأمة من الصحابة والتابعين ينظرون إليه ويتطلعون إلى موقفه وحركته ثم تناول أهمية هذه النهضة من الناحية السياسية والتاريخية والظروف التي دفعت إلى قيامها، أمّا عن الثورات الإصلاحية وعلاقة الإمام الحسين بها فكان هو حديث سماحة السيد رياض الموسوي في جانب تتوقف عنده المجلة حول الثورات أو ما يعرف بالربيع العربي، حيث أكد أنّه لا يمكن أن تتم عملية إصلاح في الوقت الراهن بدون الرجوع إلى التاريخ ومحاسبة المواقف والشخصيات التاريخية، ومن يعتقد أن نبش التاريخ وتقليب صفحاته يعود علينا بالتشنج فأنه لا يسير على جادة الصواب.. ووجوب دراسة التاريخ بصورة موضوعية وعلمية هادئة، لا أن يدرس دراسة متعصبة أو انفعالية عاطفية، كما وقدمت مجلة نقطة لقاءاً مع المستبصر الكبير الدكتور محمد التيجاني السماوي تضمن شرحاً واضحاً عن الأدوار التي مثلها الإمام الحسين (ع) في يوم عاشوراء هي دور أمة بأسرها من الرضيع إلى الكهل وكلهم يمثلون دوراً شريفاً في الدفاع عن الحق مبينا أهمية هذا اليوم أي يوم عاشوراء في داخل نفوس المؤمنين لأنه قد هُدم فيه ركن من أركان الإسلام وأن أهل البيت (ع) لهم أدوار متعددة ومختلفة، ولكن الهدف واحد، فهم ينظرون بنور الله فيما بعد تعرض المجلة مقالة عن المواكب الحسينية وصراع الجبابرة إطلالة ونظرة تاريخية، هذا وأستعرض المحامي الأستاذ مهدي كربول بحثاً في البعد الثوري للنهضة الحسينية بدراسة تاريخية قانونية معاصرة، كما قدم الدكتور علي المعموري بحثاً حول كربلاء في الشخصية العراقية يبين فيه صورة عن مدى تأثير كربلاء أو تغلغلها في الشخصية العراقية، ومظاهر تأثيرها على الوعي والسلوك، ودورها ـ كموروث اجتماعي حضاري ـ في تشكيل الثقافة من القيم والمفاهيم وطريقة التفكير ونمط الحياة الذي يتخذه المجتمع ووقفة مع الرادود حمزة الزغير والشاعر كاظم منظور بقلم المحامي حسن الكلابي ووقفة مع الراوي حميد بن مسلم الأزدي ومروياته التاريخية من خلال بحث للدكتور محمد فخر الدين كما قدم مرتضى الحلي بحثا وجيزا عن الإمام عليُ بن الحُسَين: زين العابدين (ع) في إطلالة معرفية وجيزة: في المنهج والاعتبار (التكون الذاتي والصيرورة)، أما مركز الأبحاث العقائدية فقد قدم بحثا عن الشعيرة الحسينية والغرب والرد على بعض الإشكالات وللسيدة زينب (ع) دور إعلامي كبير يوضحه الأستاذ احمد العتابي بعنوان زينب بنت علي (ع) الإعلامية المواجِهة للمواجَهة الإعلامية كما كتب عنها (ع) الباحث السياسي صلاح الصراف مقالة بعنوان العالمة غير المعلّمة السيدة زينب (ع) ثورة لمؤسسة إعلامية في وجه الضلال خاطبت العقول والعواطف وقراءة في كتاب الخطاب الحسيني في معركة الطف دراسة لغوية وتحليلية للأستاذ الدكتور عبد الكاظم الياسري وحوار مع الخطيب الحسيني الشيخ زمان الحسناوي في الخطابة الحسينية وتحديات العصر وتحقيق عن الإمام الحسين (ع) في الأدب العربي من خلال اللقاء بعدد من الشعراء العرب وتوضيح رأيهم بهذه الشخصية التي احتوت قصائدهم وأما بخصوص قناة كربلاء الفضائية فكانت هنالك وقفة مع الإعلامي الحسيني الأستاذ حيدر جلو خان مدير قناة كربلاء الذي أوضح أن رسالة هذه الفضائية هو إحياء الرسالة المحمدية الصحيحة وإلقاء الضوء على المعتقدات الإمامية الإثنى عشر وكشف الأراجيف والأباطيل المنصوبة إليهم وتوضيح الحقائق والإجابة عن كل ما يخالج فكر وإدراك المشاهد ولم تقتصر القناة في طرحها على الجانب الديني فقط وإنما مزجت أيضاً بين الجانب الديني وجوانب الحياة الأخرى مثلاً الثقافية والاجتماعية والأخلاقية والطبية وغيرها بعدها تستعرض المجلة قسم الشعائر الدينية والحسينية في مؤسسة الأنوار النجفية حكاية التحدي مِن السرية إلى العلنية وكيف أن هذا القسم كان يقدم خدماته إلى المواكب والزائرين بالخفاء في ظل النظام المقبور واتساع خدماتها بعد السقوط وأخيراً وقفة مع استفتاءات المراجع الأربعة (دام ظلهم) إضافة إلى مواضيع وبحوث ودراسات أخرى فضلا عن أبواب المجلة الثابتة.

بروشور من توجيهات المرجعية إلى زوار وخدام أبي عبد الله الحسين (ع)

من المعلوم إن من عوامل إنجاح أي مشروع مِن أي جهة كانت هو التنظير الدقيق والتأطير بضوابط لضمان عدم خروج مشوراه عن الأهداف المنشودة إليه، وعليه سيحتاج هذا المشروع أو ذاك إلى التنظير الدقيق، والدراسة المعمقة فيما إذا كانت ثمة عوامل قد تسحب أهداف المشروع نحو مستوىً يبتعد عن الهدف المنشود.

وفي محور كلامنا هذا ونحن أمام مشروع سماوي عظيم، يصب في إحياء أهداف الثورة الحُسينية، ويُنجح عملية الإصلاح الحُسيني، بغض النظر عن الأجر والثواب العظيم الذي تركه الشارع المقدس لِكُل منا، نجد أن جميع الممارسات الشعائرية لابد أن تزحف نحو النمو والتوسع حباً بالحسين وبالتالي بالرسول وآله (عليهم آلاف التحية والتسليم)، ولن نجد أكثر فهماً وإدراكاً ومعرفة بهذا المشروع الخالد غير مراجع ديننا العظام (أدام الله ظلالهم الشريفة علينا)، ومِن هنا كان لقسم الإعلام بالتعاون مع قسم الشعائر الحسينية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، أن يُعد منشوراً خاصاً يتناول فيه جملة مِن الوصايا (لسماحة المرجع (دام ظله)) لإنجاح هذا المشوار وجعله ينصب في صالح المسيرة الحُسينية الخالدة، ويسير بالمؤمنين نحو صلاح دينهم ودنياهم ببركة أبي عبد الله الحسين (ع)، وذلك بعد أن افتتح هذا المنشور المبارك بسلسلة مِن الروايات الحاثة على زيارة كربلاء الخلود، وما لها من الأجر العظيم والثناء الكبير لدى الباري (عز اسمه).

هذا وختم المنشور بزيارة أبي عبد الله الحُسين، لسد الحاجة للمؤمنين أثناء الزيارة لأبي عبد الله الحُسين (ع)، يجدر ذكره أن عدد النسخ المطبوعة ناهز الـ (١٥٠ ألف نسخة).

دليل المشاية إلى الإمام الحسين (ع) بعشر لغات

أصدرت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وبتوجيه مكتب سماحة المرجع (دام ظله) دليل المشاية إلى الإمام الحسين (عليه السلام) والذي ضم عدداً من توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) القادمين من خارج العراق خلال إحياء هذه الشعيرة المقدسة والإصدار نشر بعدة لغات.

الدليل ضم مجموعة من النصائح بعضها (عبادية، وأخلاقية، وصحية، وأمنية) إضافة إلى بعض الملاحظات التي لها علاقة مباشرة في تنظيم مسيرة الزائر إلى كربلاء المقدسة مع عدد من الإرشادات المهمة التي جاءت نتيجة التجربة المتراكمة خلال زيارات السنوات الماضية، جاء ذلك بعد التواصل مع أطراف بحثية ذات شأن لاستخلاص أهم النصائح الحيوية والمهمة في هذه الزيارة المليونية.

كما بين الدليل بعض المعلومات المهمة من مسافات وأرقام أعمدة وأرقام هواتف بعض الجهات المهمة والتي لها علاقة مباشرة بنجاح هذه المسيرة المليونية وغيرها من المعلومات التي جمعها المعدين له.

الدليل طبع بعشر لغات هي: (العربية، والانجليزية، والفرنسية، والفارسية، والكجراتية، والهندية، والأوردو، والباكستانية، الآذربيجانية، إضافة إلى اللغة الروسية. يجدر ذكره أن هذا العمل قامت به دائرة الإعلام وقسم الشعائر الدينية والحسينية في المؤسسة وقسم الترجمة.

كتاب فضل وآداب زيارة الإمام الحسين (ع)

نظراً لأهمية ومكانة زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) قام القسم الإعلامي في مؤسسة الأنوار النجفية وبالتعاون مع قسم التأليف والتحقيق بإصدار كتيب (فضل وآداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام)، بدأ ببيان وسرد أهمية ومكانة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف أن أئمة الهدى قد حثوا وأكدوا على أهمية زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف أنهم (عليهم السلام) قد ترحموا على زائري الإمام الحسين (عليهم السلام)، وبينوا مدى ثواب كُل خطة تخطى نحو قبلة الأحرار كربلاء المقدسة، تلاه سرد العديد من الزيارة المهمة والمسنونة والمسندة في هذا الكراس كـ(زيارة وارث، وزيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وزيارة عاشوراء، وزيارة الأربعين)، تلاه بيان بعض من توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وقع الكتاب في الحجم الصغير (الجيبي) ليسهل على الزائرين حمله، وبطباعة أنيقة..

إصدارات أخرى

هذا ويقوم القسم الإعلامي بين الحين والآخر بنشر فتاوى وإرشادات وبيانات سماحة المرجع (دام ظله) وبأطر إعلامية عديدة، سواء عن طريق جريدة الأنوار النجفية، أو عن طريق المواقع الالكترونية وغيرها من وسائل الإعلام، كما ويقوم القسم بإصدار الملصقات والقطع (الفلكسات) في الزيارات العامة لاسيما المليونية منها، فضلاً عن نشر الأقراص الليزرية المدمجة لمحاضرات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله).

يجدر ذكره أن المؤسسة قد وصل إنتاجها الثقافي لإحياء الشعائر الحسينية الـ(٢١٩،٠٠٠) نسخة، فقط في الأعوام السابقة.

مشاريع مستقبلية

في نية قسم الإعلام وبالتعاون مع قسم التأليف والتحقيق، إصدار كتاب كوني زينبية، وهو مختص ومهتم بشؤون المرأة، يهتم بممارساتها وزيارتها للمراقد المقدسة ولاسيما زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) كذلك تقديم أهم النصائح المختصة بها أثناء تأديتها لمراسيم العزاء، أما المشروع الآخر هو إعداد كراس (رسالة إلى مبلغي القضية الحسينية) يجمع بين طياته الرؤية التوجيهية الآنية والإستراتيجية لسماحة المرجع (دام ظله) لتوجيه نشاط السادة الفضلاء من رواد المنبر الحسيني والمبلغين الإسلاميين وبالذات في القضية الحسينية.

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
عباس شربة
مصطفى القيسي
حسين محيي
التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
سجاد العتابي
التنضيد
علي المبرقع

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨
البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤ / ٣٣-٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com

الأنوار النجفية

السنة السابعة العدد (٧٩) لشهر صفر المظفر ١٤٣٥ هـ معتمدة
لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

مدرسة الحسين (عليه السلام) الجهادية

إن الحسين (عليه السلام) مدرسة في الجهاد ومعلوم أن الجهاد على سعة مفهومه صنفان: الجهاد مع النفس، والجهاد مع عدو الإسلام، كان سلام الله عليه مدرسة في كلا هذين الفرعين للجهاد، فحينما يحاول أن يتأمل الإنسان في معاني الجهاد، مع النفس عنده يجده في علاقته مع الله ومع العباد طوداً شامخاً، لا يبلغه بُعد الهم ولا يحتويه فكر الفطن فتلك الأدعية التي كان بها يناجي بها ربّه، يجد الإنسان عمق المعاني وعمق الخضوع، وقوة الهيمنة والسيطرة لعقل المعصوم على جميع جوارحه وحركاته وسكناته، مما يتعذر على الإنسان استيعابها فضلاً عن التفكير في الوصول إليها. غاية ما يمكن أن يفهمه الناظر أنه بكل كيانه روحاً وجسداً غارق في العبودية لله سبحانه لا يرى لكيانه في غير هذا المجال وجوداً فيقول في دعائه: (اَللّهُمَّ إِنِّي اَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَاَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرّاً بِاَنَّكَ رَبِّي، إِلَيْكَ مَرَدِّي، اِبْتَدَاْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ شَيْئاً مَذْكوراً، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ اَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ، آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ، وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ والسِّنِينَ، فَلَمْ اَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلى رَحِمٍ، فِي تَقادُمٍ مِنَ الأَيّامِ الْماضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَاْفَتِكَ بِي؛ وَلُطْفِكَ لِي، وَاِحْساناتِكَ إِلَيَّ، فِي دَوْلَةِ اَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لكِنَّكَ اَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدى، الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي، وَفِيهِ اَنْشَاْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ رَوُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ، وَسَوابِغِ نِعَمِكَ)، ويقول: (ها اَنَا اَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ اَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ اَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، اَمْ كَيْفَ اَشْكُو إِلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ، اَمْ كَيْفَ اَتْرْجِمُ بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ، اَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، اَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ اَحْوالي وَبِكَ قامَتْ، إِلهي ما اَلْطَفَكَ بي)، تراه متفانياً في الإيمان بالله سبحانه. وأما في تعامله مع الناس فأمثلة عطفه وحنانه لشيعته وشيعة أبيه ولعموم المسلمين وسائر البشرية ظاهرة مشهورة، فهو أب عطوف لا ترى من نفسه إلا الاندماج الروحي مع رعاية هؤلاء جميعاً وكأنه يرى ذلك فريضة عليه. وفي مجال إرشاده للبشرية تجد كلماته وإرشاداته أسفاراً تهتدي بها الأمم مثل قوله: (إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله جل وعز), وقال لرجل من الأنصار يريد ان يسأله حاجة فقال: (يا أخا الأنصار صن وجهك بذلة المسألة، وارفع حاجتك في رقعة فأتي افعل فيها ما سارك إن شاء الله) فقضى حاجته سلام الله عليه وزاد على طلبه.

وأما الصنف الثاني من الجهاد وهو: الجهاد مع العدو فالإسلام يبني هذا الصنف على أسس منها أن يكون ذلك دفاعاً عن الحق وعن العقيدة، ولا يشوبه أي نحو من المنفعة الشخصية الدنيوية، ولا يكون نابعاً من الرغبة في الانتقام، والابتزاز وهدم كيان العدو فقط، لأنه عدو ويتجلى هذا المعنى بأبهى صورة في قوله عليه السلام: (إني لم أخرج أشراً، و لا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (صلى الله عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق ومن رد عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين) وقوله بعد نزوله في كربلاء وهو يوجه الكلام إلى أصحابه: (الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معايشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون)، وقال: (آلا ترون إلى الحق لا يعمل به والباطل لا ينهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما), ومعلوم أن المجاهد إن كان قيامه رغبة في الغلبة، الظاهرية فربما يشوبه الطمع في الحياة ولذة الغلبة، وأما الذي يقوم رغبة في لقاء الله والفوز بالشهادة على أن يكون ذلك لنصرة الحق يكون قيامه خالصاً لوجهه الكريم، هكذا كان قد أحرز قيامه هذا العنصر الأساسي للجهاد في سبيل الله.

ومن العناصر المهمة تحديد الهدف واختيار الوقت المناسب، والمكان المناسب وكذلك اختيار الأنصار المتفقين معه في الهدف واختيار الأعوان الذين يسعون في تحقيق هدفه بعد الاستشهاد، وكان سلام الله مسدداً موفقاً من الله سبحانه وبإرشاد من جده (صلى الله عليه وآله) في هذه الأمور كلها.

فكانت نهضته في وجه طغيان بني أمية في الوقت الذي قبع على كرسي الحكم للقضاء على الإسلام، كما يشهد به مقولة يزيد: (لعبت هاشم بالملك فلا، خبر جاء ولا وحي نزل). وأخذ يتبجل بزعماء المشركين الذين قُتلوا ببدر بأيدي المجاهدين وهكذا كان اختياره للمكان المناسب، وأخذه للعائلة معه للكشف عن مقصده من نهضته، فلم يتمكن العدو من إخفاء جريمته فتمكن سلام الله عليه من إنجاح هذه النهضة، وتتويج هذه الثورة بالكفاح في وجه الظلم والانحراف والطغيان.

والذي نستخلصه من ثورته أنه بيَّن الطريق للثائرين، وأن الأساس في كل ثورة صلاحية نكران الذات والإخلاص في الهدف طاعةً لله سبحانه، وعلمنا انه لولا ثورته الجبارة ونهضته الميمونة لما بقي للإسلام اسم ولا للدين رسم، ولتحقق ما أراده بنو أمية وثمرة تلك الشجرة اللعينة يزيد بن معاوية.

ويظهر من الروايات ان هذه الثورة قد خُطِّطَ لها من قبل، كما يظهر من أخبار رسول الله (صلى الله عليه وآله) بها وكما خطط لإبقاء معانيها في تشريع الزيارة لمرقده في مناسبات عدة، والاهتمام بذكر مصائبه التي تحملها والالتزام بإظهار الحزن والتعاطف معه بأمر من قادة الشرع أئمة أهل البيت (سلام الله عليهم)، وخير شاهد على ذلك ما نراه من الطغاة والظلمة في المجابهة والمعارضة لمراسم إحياء ذكرى الطف الأليمة، فكأنهم بهذه المعارضة والمجابهة يعلنون عن تخوفهم على كراسيهم والاعتراف بانحرافهم عن جادة الصواب .

فالحسين صوت العدالة، والحسين صرخة في وجه الظلم، والحسين ثورة في وجه الانحراف، والحسين عمود الدين والحسين مشعل الهداية، والحسين الدعوة إلى الحق و إلى الاعتقاد بالتوحيد والرسالة والمعاد، فسلام الله عليه وعلى أولاده وعلى أصحابه المستشهدين بين يديه فياليتنا كنا معهم فنفوز فوزاً عظيماً.

الخلود..

كلمة العدد

من أهم ما قلقل به مدّعو الحداثوية أو المشككون في القضية الحسينية، ربط جدواها الإصلاحية في المجتمع بالماضي، وبالتالي تؤول ثرثرتهم هذه تجاه هذه الثورة الشامخة الزاخرة إلى التهوين بها ومن ثم وصفها بغير ذات جدوى والحداثة الواقعية بمتغيراتها وانتقالاتها؛ وهذا ما يرد عليه ببساطة أن هذه المباني تضع التأريخ في مقبرة ولتغلق متاحفه، وتجعل لغات الإنسانية بلا ضابطة أو محذور لأنها ضوابط وضعها القدامى وتحدث فيها الأموات..!!

والثابت العقلي أن الشرع المقدس وضعه جبار السماوات والأرض، أعلم بالخلق من أنفسهم بما يصلح لهم وبما يسيئهم، وأن دستوره وشريعته التي بعث بها خيرة الخلق من الأنبياء والأوصياء والصالحين هي أفضل النظم وزينت وتكاملت بدين خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، والتي قاد ثورة إصلاحه وتجديده وديمومته أبو الأحرار، إذ كان (عليه السلام) يصرح بأهداف ثورته لتكون مكملة لمسيرة الأنبياء وعصارة حركتهم، (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي..)، ودين جده (صلى الله عليه وآله) هو الدين الخاتم والمكمل لكل الأديان..

ومن المعلوم أن لثورته (عليه السلام) عطاء يمتد بامتداد الزمان والمكان، ومن مائدتها أعلنت العديد من الثورات والحركات الإصلاحية والتغييرية في عدّة من بقاع العالم إن كربلاء منحتهم أهم دروس حراكها الإصلاحي، وليس هناك أبلغ من مقولة صاحب أكبر الثورات المعاصرة غاندي إذ يقول: (تعلمت من الحسين (عليه السلام)كيف أحوّل مظلوميتي إلى انتصار)، ولنتوقف عند كلمة الكاتب كارلس السير، إذ يقول: (إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟.. فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام)، فهذا التأمل يصب في عين وصلب العقل، نعم إن الحسين (عليه السلام) كان يهدف لمعاني أسمى وأجل وأكبر وأوسع من الحسابات الإنسانية الضيقة في كل زمان ومكان.

ثم قد يتصور المتشككون أن ما توصل إليه النتاج الذهني اليوم هو غاية الكمال البشري كما تصورها ذلك من سبقهم، ناسين إن ما هم عليه الآن هو ثمار الماضين، وبالتأكيد أن المستقبل سيأتي بما ستنتجه عصارة الإنسانية في يومنا هذا وليتسع لآفاق أُخر، غافلين عن أن الثابت العقلي أن الأجيال لن تستطيع التخلي عن الأسس الفطرية والعقلية ولا التأريخية بكل قيمها ومبادئها وعبرها، فليس لعاقل أن يجعل الماضي في خانة النسيان، كما لن يكون لأحد أن يجعل للطفوف حدوداً لا بِعَبرته ولا بِعِبرته.

رئيس التحرير

عنوان النهضة الحسينية

(إني لم اخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ـ صلى الله عليه وآله ـ أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين).

هذه العبارة عنوان نهضة سيد الشهداء ضمنها مقصده الشريف من حركته وغايته من قيامه، وبذلك يبين الإمام (سلام الله) عليه واجب كل مكلف في كل الظروف التي تواجهه في حياته، وقطع بذلك الإمام الطريق على كل متخاذل وكل مُسَوف. لم يكن سيد الشهداء حين ألقى هذه الكلمة يملك جيشا ولا قوة ظاهرية يستعين بها على انجاز مهمته إنما كانت قوته الإيمانية ورغبته في أداء الواجب وإخلاصه وتفانيه دون كلمة الحق، هكذا عباد الله الصالحون لا مقصد لهم ولا غاية لهم إلا بث الدين ونصرة الحق والدفاع عنه، وبذل كل غالٍ ونفيس في إعلاء كلمة الحق بل تكون جميع حركاتهم وسكناتهم مقصورة في هذا المجال، فالعبد المخلص الذي أصبح الحق نصب عينيه يكون في جميع ظروفه في بيته في مقام عمله في وحدته وحينما يكون محاطاً بين الناس فهو لا ينظر إلا إلى الحق ولا يرى إلا الحق.

قد تمكن سيد الشهداء بهذه النهضة الميمونة رغم ما واجهته من المصائب والعقبات في طريق أداء واجبه بإرساء قواعد الدين ـ الذي أسسه جده ـ وكادت أن تزول بفعل الظالمين وطغيان المستكبرين وانحراف الطامحين.

ولما كان سيد الشهداء على هذه المنزلة العظيمة أصبح عمله وسلوكه مناراً للهداية ورمزاً للجهاد، ولكل ما يريده الله سبحانه فأصبح حبه مقروناً برضا الله سبحانه ولذلك جاء عن جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال: (أحب الله من أحب حسيناً)، ومعنى الحب أن يدخل الحسين بمبادئه وبعظمته وصلابته في ذات الله، وصبره في طاعة الله في روح الإنسان، ويمتزج مع دمه وفكره، حتى يكون الحسين هو المقصد، لأن الحسين أفنى ذاته المقدسة في حب الله سبحانه، فأصبح حبه ممتزجا بروح الصالحين والدماء التي تجري في عروقهم والأنفاس التي يتنفسون بها.